

الباب الثالث

الترويح والفرد في المجتمع المعاصر

الفصل الأول

الترويح في

المجتمع المعاصر والعالم

يعتبر الترويح مظهراً من مظاهر النشاط الإنساني ويتميز بإتجاه يحقق السعادة للبشر. وتتوقف قيمة الترويح للفرد أو للمجتمع على مدى مايسهم به الترويح في الرقى بالأفراد وبالتالي الرقى بالمجتمعات. وعادة ماتجاهل الترويح في حياتنا، ولانعطيه من الأهمية شيء، علماً بأن الحاجة إلى الترويح حاجة إنسانية ولها أهميتها وعلينا أن لاتجاهلها أو نكبتها. إن الطبيعة البشرية لاتختلف مهما اختلف الزمان والمكان. وإحتياجات البشر واحدة لايميزها اللون أو الجنس أو العقيدة. وهناك إحتياجات أولية للبقاء، وأخرى إحتياجات حيوية للحياة الإيجابية تتمثل في الجمال، والمعرفة، والحاجة إلى إثبات الذات وأن يجد الفرد نفسه، والحاجة إلى التعبير عن النفس، والحاجة إلى الإلتواء، والشعور بالأهمية الذاتية، والحاجة إلى القيم والمثاليات، وإلى تذوق الفكر من خلال الإطلاع، وتذوق الفنون المختلفة كما في الرسم، والنحت، والتصوير، والموسيقى، والرياضات والألعاب، وفي الصداقة والإلتواء إلى جماعة من ذات الهوية، وفي تبادل الآراء والأفكار فطالما يسعد الإنسان إذا ماوجد راحته في أي من هذه المجالات. فالترويح يوفر فرص عديدة لمقابلة هذه الإحتياجات الإنسانية الهامة والتي تعمل على رقى الفرد،

فالإنسان هو ذلك المخلوق الذى يعشق المحاطرات، والرومانسية والاثارة، وهناك قوى مؤثرة دافعة لمعظم الناس تتمثل فى البحث عن السعادة والسعى إليها، وحب المخاطرة، والرغبة فى الوصول إلى الهدف.

والفرد الذى يقود حياة غنية بفرص الترويح يتميز بالصحة والاتزان، والصحة هنا تعنى صحة الجسم والعقل والعاطفة وليس فقط خلو الفرد من الضعف والمرض. فالترويح يجعل الحياة متزنة بين العمل والراحة، تكتمل فى معناها وتزداد فى رونقها بالترويح وتصبح أكثر إشراقاً وبهجة.

وإذا رجعنا إلى الوراء فإننا نجد أن الإنسان اتخذ من الطبيعة مأوى له على مر الزمان. فقد كان الإنسان يبحث لنفسه عن مكان يأوى إليه، عن صيد يأكله، عن شئ يفعله من أجل أن يوفر لنفسه وأولاده حياة آمنة فى أحضان الطبيعة. وأثناء صراعه على مر القرون من أجل توفير حياة أكثر سهولة ورفاهية، اخترع واكتشف وذهب بعيداً إلى القمر، وفى حضارة تتميز بالماديات لم تغب عن عينيه حقيقة أنه جزء لا يتجزأ من الطبيعة بل هو ابن الطبيعة. فأتجه إليها باحثاً عن الراحة والسكون والهدوء والطمأنينة. وعاد يمارس بعض المهارات التى كانت فى يوم من الأيام مصدراً لرزقه وأصبحت أنشطة يمارسها فى وقت فراغه من أجل أن يستمتع بها ويشعر بالسعادة والغبطة لتواجهه بين أحضان الطبيعة. يحاول أن يدرس الظواهر الطبيعية ويفهمها حتى يتذوقها، ويحاول أن ينمى مهارات تزيد من تذوقه للطبيعة ودرجة أستماعه بما توفره له الطبيعة.

متغيرات إجتماعية ساعدت على ظهور حركة الترويح كحركة إجتماعية.

ولقد كان للتغيرات الإجتماعية أثر فى إزدياد الحاجة إلى الترويح وإلى ممارسة أنشطة ترويحية فى الخلاء. وتتمثل بعض هذه العوامل المؤثرة فى إزدياد الحاجة إلى الترويح فى الآتى:

١- الآلية والميكنة.

٢- تعداد السكان.

٣- الزحف إلى الضواحي.

٤- التغير فى الحالة المعيشية.

٥- الحالة الاقتصادية.

٦- الإتصال وسهولة الإنتقال.

٧- التعليم والتقدم العلمى والتخصص الدقيق.

٨- وقت الفراغ.

إن إستخدام المصطلحات السابقة ليس مرضياً كل الرضا حيث أن عملية تداخل الأفكار ومعالجة الموضوعات فى المجتمع كوحدة واحدة من خلال إختيار وفحص جزئيات تتسم بنقاط ضعف، حيث أن المجتمع يمثل شبكة متداخل الأجزاء، وتنتج الحركات الإجتماعية وتكون خدمات إجتماعية أخرى.

لقد كان التغير فى الماضى بطيئاً للغاية. التغير فى العلم، الفن، التربية، التكنولوجيا وكذلك التغير فى المفاهيم والمعتقدات والمثاليات كان بطيئاً إلى حد جعل الإستقرار سمة حتى لفترة حياة الفرد.

أما الآن فلم يحدث من قبل أن يواجه الفرد ببحر واسع من المعلومات كالتى يواجه بها الآن.

الآلية والميكنة

يعمل هذان المؤثران بطريقة متوازية، فقد عملاً على توفير الوقت الفائض بعد العمل بينما لم يوفر الفرص لتنمية المعلومات والمهارات وتنمية الإتجاهات للإستخدام السليم لوقت الفراغ. إن الآلية والميكنة نتاج التقدم الصناعى. فقد نتج عن إستخدام الآلة تقليل ساعات العمل، كذلك سهولة الأداء وعدم صعوبته وإلى حد كبير لم ينجح الإنسان فى استخدام هذا الوقت المتوفر أو استخدامه بطريقة ابتكارية.

مميزات نظام الآلية

هناك مميزات متعددة تتمثل فى دقة أداء العمل، وكذلك سرعة الأداء فيمكن أن تعد الآلية لتحديد وتصحيح الأخطاء التى تنشأ أثناء العمل، ففى إمكانية الحاسب الالكترونى أن يحلل بيانات تخص تقريباً كل مايفكر فيه الإنسان. كذلك فى إمكانية الحاسب الالكترونى والترجمة من لغة إلى أخرى واستثارة عمليات المخ البشرى. وهناك تطور سريع فى نظام الآلية واستخداماتها، كذلك يتوفر عنصر زيادة الإنتاج من خلال استخدام نظام لآلية ويتبع ذلك إنخفاض فى ثمن السلعة المباعة.

وهناك مشاكل نتجت عن إستخدام نظام الآلية والميكنة، وتتلخص بعض هذه المشاكل فى:

مشكلة العمالة الزائدة

إن النمو المضطرد فى إستخدام الآلة كان سبباً فى تغيير شروط التوظيف، وإعادة تدريب العاملين. إن استخدام الآلة يحتم تقليل عمل الأفراد العاملين نظراً لإحلال الآلة محل الإنسان. وفى هذا الصدد نقترح إعادة تدريب الأفراد الذين تسبب نظام استخدام الآلة فى فقدانهم لوظائفهم وأعمالهم إلى أعمال أخرى بديلة لم تمسها الآلية والميكنة بعد.

مشكلة استخدام الإنتاج الزائد

ويتمثل ذلك فى حالة إنتاج أنواع معينة وبكميات كبيرة مع عدم ضمان توزيعها.

وقد ناقش أفلاطون فى الجمهورية المجتمع المثالى الذى يتمتع بآلاف الأيدى العاملة من العبيد للقيام بالأعمال حتى يتمتع عدد قليل من أفراد المجتمع بتنمية قدراتهم بديناً وعقلياً ووجدانياً. وعن طريق استخدام الآلة سيجد معظم أفراد المجتمع الوقت الكافى لتنمية قدراتهم وستقوم الآلة بتأدية العمل الذى قام به

آلاف العبيد للأغريق في قديم الزمان. وبذلك يجد الأفراد الفرص للحياة المبتكرة. وسيعتمد الإنسان اعتماداً كلياً على طريقة تفكيره وعلى نوعية هذا التفكير. كذلك ستتوفر الفرص عن طريق توفير وقت الفراغ لأن ينمي الفرد نفسه وينمي قدراته ويجعل حياته أكثر إشراقاً، وريقاً وتنمو وتزدهر الحضارة.

٢ - تعداد السكان

إن تعداد سكان العالم يتزايد بطريقة تجعلنا نعتقد أن كوكب الأرض لن يتحملنا. ففي كل دقيقة يولد مائتان وعشرون طفلاً على الكرة الأرضية ونصف هذا العدد يولدون في آسيا ويمثل ذلك مائتان وعشرون طفلاً يحتاجون إلى عدا، وملبس، ومسكن وتعليم. هذا إلى جانب إرتفاع في متوسط العمر نظراً لتقدم الحالة الصحية.

أما في جمهوريتنا فإنه من المتوقع أن يتضاعف تعداد السكان في العشرون سنة القادمة، ويتطلب ذلك وجود أماكن ومنتزهات حتى يجد الناس مخرجاً للإنتلاق والإستمتاع بالشمس والهواء الطلق بعيداً عن المنازل الضيقة.

إن التخطيط العائلي لا يمكن فرضه بالقانون فهذا يعتبر تدخلاً في الحرية الإنسانية وأن الأمل في تحديد سكان العالم لن يتحقق إلا عن طريق إعادة تربية الفرد لنفسه.

٣ - الزحف إلى الضواحي

إن الزيادة والنمو المضطرد في عدد السكان والتحرك تجاه الضواحي يمثل في حد ذاته مشكلة من مشاكل التقدم. فازدحام المدن يكون سبباً في عدم نظافتها وعدم توفر النظام أو عدم توفر أماكن خلاء وحدائق ومنتزهات لاستنشاق الهواء النقي بل عاده مايكون الجو في المدينة مشبع بالدخان والهواء غير نقياً. كذلك هناك ازدياد ملحوظ في عدد السيارات الخاصة التي تجرى على الطريق ويلوث غازها العادم في الهواء الذي يستنشق سكان المدينة.

ويسبب زحف السكان إلى ضواحي المدينة مشاكل تخص تطبيق قانون المرور، ومراعاة الصحة والمرافق العامة، التعليم وتوفير أماكن للترويح كذلك الرعاية الاجتماعية. كذلك فمن أخطر ما تسببه عملية الزحف نحو الضواحي هو تقليل الرقعة الخضراء من الأرض وبالتالي يبعد الإنسان عن البيئة الطبيعية ولا يجد الملجأ الذي يهرع للهروب إليه من صغوظ الحياة. ولتذوق جمال الطبيعة الذي هو قبل كل شيء جمال حقيقى

٤ - التغيير فى الحياة المعيشية

إن التزايد المضطرد فى عدد السكان والزحف تجاه الضواحي يجعل من المدينة مكاناً لا يتناسب واحتياجات الفرد، فأما ضيق منازلنا وعدم توفير حجرة مريحة للصغير والكبير أن يجتمعا لتقضية وقت ممتع بين سماع الموسيقى أو القراءة والاطلاع أو المناقشة فى موضوعات تهتم الأسرة أو مشاهدة التلفزيون، والتغير فى الحياة المعيشية يحتم وجود أماكن خلوية. والتوسع فى عملية البناء لمقابلة احتياجات العدد المتزايد والمستمر فى الزيادة يحد من الأماكن الخلوية المطلوبة للمتمتع بوقت الفراغ، كذلك يحد من توفير الحدائق والمتنزهات، أو لإنشاء المدارس أو للإستخدام التجارى والصناعى.

٥ - الحالة الاقتصادية

يعتمد النمو فى الحالة الاقتصادية على التصنيع ويزيد التعليم من دخل الفرد، ويكون النمو الاقتصادى مفيد فقط فى حالة ما إذا استخدم للوصول إلى الأهداف التى يرغب المجتمع فى تحقيقها. إن أحد آمال مجتمعنا هو أن يتقاسم جميع أفرادها الرفاهية والنمو الاقتصادى، فالتطور التكنولوجى يجب أن يسمح لكل مواطن بأن يتمتع بمستوى معيشة أحسن مما هو عليه.

٦ - الإتصال وسهولة الانتقال

إن التحسن سريع فى طرق الإتصال، ويتمثل ذلك فى تحسن الوسائل الفنية للإتصال من توفير وتطوير وسائل الإتصال من تليفونات إلى اذاعة وتليفزيون ذو

الصورة المجسمة. أما بالنسبة للجرائد والمجلات فهناك إتجاه إلى اعداد كل منهم على صفحة واحدة توزع فى العالم كله. وكان لازدياد وتوفر وسائل الانتقال بالبر والبحر والجو من بلد إلى بلد ومن قارة إلى قارة فى وقت قصير من أهم العوامل التى شجعت الأفراد والمجتمعات على السفر والإنتقال سواء للسياحة أو للدراسة أو لغير ذلك من الأسباب.

٧ - التعليم والتقدم العلمى والتخصص الدقيق

هناك ضرورة إلى أن يحقق النظام التعليمى فى مجتمع ما إحتياجات ذلك المجتمع. والحاجة إلى توفير فرص التعليم ليس لها نهاية، وتعمل الرفاهية الإقتصادية على تطوير الوضع الاجتماعى ومن ثم يزيد الإقبال على التعليم. ومع التقدم الصناعى وإنشاء المدن الصناعية ظهرت طبقة متوسطة جديدة لتجد مكانها سياسياً واجتماعياً بعد أن وجدت مكانها إقتصادياً.

والآن أكثر من أى وقت مضى تظهر الحاجة الماسة لأن يتفهم الرجل العادى بعض آثار وتطبيقات العلم الحديث، والاقتصاد، والاتصال، الجماهيرى. ونحن الآن فى مؤسساتنا التعليمية نطالب بتحسين الأداء الأكاديمى والبحث عن تكمله البرنامج الأكاديمى بالدراسات العليا ويتطلب ذلك مزيد من الوقت والجهد والطاقة، وتعتبر التربية للترويح والتربية للصحة الجسمانية والنفسية والاجتماعية من أهم مجالات التربية العامة، وهى تتلخص فى امداد الفرد بالخبرات والمعلومات والمهارات عن الترويح والانشطة الترويحية بغرض التأثير فى سلوك الفرد فى نشاط هادف بناء يجلب السعادة للفرد ويساعدة على مواصلة عمله.

ولقد أصبح عمل الفرد الآن خالياً من الابتكار والتجديد وكان لدخول الآلة واحلالها محل الانسان قد أفقد الفرد العامل الشعور بأهمية اشتراكه فى العملية الإنتاجية حيث أصبح العامل لا يرى نتاج عمله. فقديماً كان العامل يرى ناتج عمله كوحدة متكاملة وفى هذا سعادته للفرد العامل بإحساسه بإنجاز عمل ما. وإن لم يجد الفرد هذه السعادة الآن فى عمله، فيمكن له أن يجدها فى ممارسة

أنشطة ترويجية خاصة فى الأعمال الفنية اليدوية من رسم، ونحت وبصوير أو عمل أو أجهزة معينة أو إلى آخر هذه الأنشطة الترويجية

٨- وقت الفراغ

هناك اختلافات متعددة تظهر عند مناقشة الفراغ ويمكن ارجاع ذلك إلى عدم وجود تعريف محدد لكلمة الفراغ، وقد اقترح البعض أن الفراغ عبارة عن وقت الاختيار، فيه يتمتع الفرد بحرية اختيار نوع النشاط الذى يرغب فى ممارسته، ويعرف الفراغ حالياً بأنه الوقت المتبقى بعد تأدية الحاجات الأساسية للفرد، من مأكّل ونوم وعناية بالصحة الشخصية كذلك بعد تأدية الفرد للعمل المكلف به. ونجد مجموعات متعددة فى المجتمع تتمتع بوقت فراغ أكثر من غيرها، منها طلاب المدارس والجامعات خاصة فى العطلات الصيفية.

وكذلك هناك مجموعة أخرى هى مجموعة المؤهلين الذين لم يجدوا فرص العمل بعد، ومجموعة أخرى لايفى عملها الساعات التى تقضيها فى العمل.

والآن نتجه عجلة التقدم بقوى تيارية جارفة تبعد كل البعد عما نسجله هذه اللحظة ولن يكون للوقت الهادىء مكانه ومهما كان من ثغرات فإن المجتمعات فى ذاتها هى من تكوين الأفراد حيث أننا نساعد فى تكوين مجتمع سنة ألفين.

عوامل اجتماعية ساعدت على إنتشار الترويج فى الخلاء

- ١- التحضر والتمدن.
- ٢- سرعة توقيت الحياة العصرية وإيقاع الحياة العصرية.
- ٣- الآلية والميكنة.
- ٤- نمط الحياة الحديثة
- ٥- التجريدية والبعد عن جوهر الأشياء.

وسناقش الآن بعض العوامل الإجتماعية المؤثر في ظهور وازدياد الحاجة إلى ممارسة أنشطة ترويحية في الخلاء وفي بيئة طبيعية والتي تتمثل في:

١- التحضر والتمدن

هناك إتجاه منتظم للهجرة المستمرة إلى المدن الكبرى. وكان أثر ذلك البعد عن الحياة التي تتمثل في البساطة والتلقائية. حياة تبعد عن التكلف والتصنع. وتتمثل هذه الحياة البسيطة في العلاقة بين الإنسان والطبيعة، بين الإنسان والأرض.

يعتبر التصنيع مفتاحاً لمعظم التغيرات الهامة في المجتمع. فالرحف إلى المدن كان نتيجة طبيعية لتصنيع صناعات متعددة ومختلفة تطلبت أيدى عاملة متخصصة. وهذه العمالة المتخصصة تحتاج إلى خدمات كى تؤدي وظيفتها، هذه الخدمات تقوم بها عمالة أخرى تزيد من عملية الانتقال إلى المدن الصناعية.

وإذا تتبعنا صراع الإنسان من أجل الوصول إلى الحياة الحضرية والتصنيع فنجد أنه قد بحث عن الامكانيات التي تسهل معيشته واستخدم التصنيع من أجل حياة أكثر سهولة ورفاهية، ولو أن نجاحه في ذلك لم يكن إلا قليلاً.

إن عجلة التقدم لن تقف ولن يتمكن الانسان من دفع عجلة التاريخ إلى الوراء ولن يعود الانسان الحديث إلى حياة الخلاء في صورتها البدائية كما كان في زمن بعيد ولكننا نجد أن الانسان يبحث من خلال الترويح في الخلاء، أن يجد الراحة والسكينة ويستمتع بذلك الشعور الخفى الذى تغمره به الطبيعة فالإحساس بنشوة التواجد في الطبيعة سواء البحار والأنهار، الجبال والسهول، الصحراء الشاسعة، والغابات الكثيفة، فالانسان ماهو إلا ابن الطبيعة وجزء لا يتجزأ منها.

٢- سرعة التوقيت في الحياة العصرية أو ايقاع الحياة العصرية

لقد أبعدت الحياة العصرية الإنسان عن الفرص التي توفر التعبير الابتكارى والابداع في العمل. فإننا نجد أن معظم الاعمال فى عصرنا هذا أعمال تخصصية،

وهذا التخصص الدقيق له مميزات كما أن له عيوب وقد أفقد التخصص الدقيق الدور الحيوى الذى يقوم به الافراد العاملين من حيث الانتاج ككل وأصبح الانسان لا يرى عائد عمله وأصبح العمل لا يعطى القيمة المعنوية التى كان يعطيها من قبل، ونتج عن ذلك أن فقد الانسان أهمية دوره فى العمل، وإذا ما شعر الانسان بفقدان القيمة للعمل الذى يؤديه فإن ذلك يسلبه الأهمية الذاتية. أن الصراعات والضغوط فى حياتنا فى القرن العشرين.. تجعل الانسان يهرب من المدن إلى الأماكن الخلوية ويكفى أن نلقى نظره على المواصلات من ازدحام وضجيج يؤثر على المارة، كذلك فإن سرعة الحركة جعلت الحاجة ماسة إلى الاسترخاء والهدوء، وإلى العودة إلى كل ما هو طبعى وإلى حياة بسيطة خالية من التصنيع والتصنع، من الضجة والضجيج.

٣- الآلة والميكنة

يعتبر هذان العاملان نتاج التقدم الصناعى، ويعملان بطريقة متوازية فقد عملا على توفير الوقت الفائض من العمل بينما لم يوفر فرص لتنمية المعلومات، والمهارات، والاتجاهات للاستخدام لهادف لوقت الفراغ. فقد نتج عن استخدام الآلة فى العمل تقليل ساعات العمل، كذلك اتسم العمل بسهولة الاداء، وقلت فرص الابتكارية فى العمل وكذلك فرص تنمية التذوق، وتنمية الاتجاهات نحو الترويح فى الخلاء والتواجد فى الطبيعة.

٤- نمط الحياة الحديثة

أن حياة التصنيع والتى تنسم بدخول الآله فى العمل قد أبعدت فرص التدريب البدنى والنشاط الجسمانى وهذا فى حد ذاته يتطلب البحث عن مجالات تعمل على تنمية اللياقة سواء اللياقة الجسمانية أو الذهنية أو العاطفية. ويحتتم ذلك، الاهتمام بأنشطة تهيب وتوفر فرص لتنمية امكانيات الفرد البدنية والذهنية والروحية.

٥- التجريدية والبعد عن جوهر الأشياء

أُتسم عالمنا المتحضر بقلة الاهتمام بجوهر الأشياء وحقيقتها. فعالمنا اليوم عالم الشكليات وعالم يهتم بالكلمات. فالأفكار التجريدية أكثر من الحقائق الواقعية. وقد أوجب ذلك على الإنسان أن يبحث عن مخرج من هذه الضغوط، وأن يملأ الفراغ الذى تركته المدنية من تصنع. وكان الترويج فى الخلاء مأوى للإنسان ليجد الأشياء على حقيقتها فلا مكان فى الطبيعة للتصنع والشكليات بل للطبيعة والتلقائية. فالطبيعة صادقة وحقيقية وكل مايجده الإنسان فى الطبيعة يمثل حقيقة واقعة. كما هى وليس كما يرغب الإنسان لها أن تكون.

احتياجات انسان العصر

إن للحياة العصرية الحديثة أثر فى ظهور بعض الاحتياجات الانسانية. وهذه الاحتياجات الانسانية تتمثل فى: الحاجة إلى الابتكار والابداع، الحاجة إلى اللياقة البدنية والذهنية، الحاجة إلى الانتماء إلى الأرض والعودة إلى الطبيعة، وكذلك الحاجة إلى الشعور بالسعادة الروحية والوجدانية.

أولاً: الحاجة إلى الابتكار والابداع

يقول هارولد أندرسون أستاذ أبحاث علم النفس فى جامعة ولاية ميتشجان أن الابتكارية أو الابداع، هى أن يكون الإنسان على علم ودراية بالعالم الذى يحيط به من أشياء وأشخاص ومواقف، أن يواجه أن يتجاوب، أن يتعامل مع العالم الذى حوله.

فالابتكارية والابداع تعبر عن نفسها بطرق عديدة ومختلفة قد تتمثل فى الفنون والآداب والعلوم ومجالات لاحصر لها، فالصغير والكبير يبحثان عن وسائل تعبر عن مشاعرهما الداخلية أو مايساورهما من أحاسيس وإنفعالات. وبديهي فإن لكل إنسان لمحة من الإبداع تبحث عن وسيلة للظهور.

إن التعبير الحادث في نوعية العمل، وطبيعته قد أبعد فرص التعبير عن الابتكارية والابداعية وقد تمثلت فرص الابتكارية والابداعية قديماً في أعمال متعددة كنسج النسيج أو عمل أدوات فخارية أو أعمال حرفية تساعد على تكشف وسميـه إمكانات أبداعية أو ابتكارية لدى الأفراد

ثانياً: الحاجة إلى اللياقة البدنية والذهنية

لقد كان التصنيع سبباً من أسباب ظهور أمراض العصر كما يقول البعض ويتمثل بعضها في الاكتئاب، والضغط، وفقدان الأمل والحيوية في الحياة والقلق والأرق، هذه الأمراض بدورها تؤثر في لياقة الفرد

ولياقة الفرد يعبر عنها باللياقة الجسمانية والذهنية. فالحاجة إلى اللياقة الجسمانية نتجت من حياة تنسم بالتكاسل وعدم الحركة الكافية لتنمية اللياقة البدنية، وبنفس القدر فإن الحاجة إلى اللياقة الذهنية نشأت من المعيشة في مدن مزدحمة، ضوضاء تسببت في إرتفاع نسبة الجريمة

وصفاء الذهن والقدرة على التفكير السليم يحتاج إلى بيئة تهىء الفرص لتنمية إمكانات الفرد الذهنية. وكان لتواجد افراد في الطبيعة والخلاء من خلال أنشطة المعسكرات وسيلة لاتضارعها وسيلة أخرى في تنمية اللياقة الجسمانية والذهنية.

ثالثاً: الحاجة إلى العودة إلى الطبيعة وحياة الخلاء

يؤكد العاملون في مجال صيانة الموارد الطبيعية كالشواطىء والغابات والصحراء أن هناك ضرورة للاهتمام بالاستخدام المتزن، ورعاية وحماية الموارد الطبيعية، وفي مجتمعنا الآن تزداد نسبة المتنقلين من القرى إلى المدن وتقل فيه تباعاً الرقعة الخضراء وعليه قد وجب علينا أن نبحث عن الوسائل التي تنمى إتجاهات أفراد مجتمعنا نحو تذوق الطبيعة ومواردها وصيانتها وتقدير العلاقة الأبدية بين الانسان والأرض. وهناك إتجاه نحو دراسة وتفهم العلاقة بين الكائنات الحية وإعتمادها على بعض وعلاقتهم بالأرض. وقد عبر علماء النفس التعليمي وعلماء الاجتماع من الافتقار الكثير في الإحتكاك بين الأفراد وبين الموارد الطبيعية التي

نوفر لهم المأكل والملبس والمسكن. فقد ترك غالبية الأفراد الريف والقرى إلى الحضر والمدن الحديثة بحثاً عن العمل والحياة السهلة التي توفرها المدينة وبالتالي فقد ذهبوا بعيداً عن الأرض والتربة وبعد أطفالهم كل البعد عن الكائنات الحية في عملية نموها من نباتات وطيور وحيوانات ويؤكد كثير من علماء النفس التعليمي ضرورة الاحتكاك بالطبيعة والكائنات الحية فهذا ضروري لعملية النمو الطبيعية للفرد.

رابعاً: الحاجة إلى الشعور بالسعادة الوجدانية والروحية

إن الإحتياجات الروحية والوجدانية للفرد يصعب وصفها ومن المحال أن نفرقها كلية من مظاهر الحياة العاطفية والإجتماعية، والطبيعية. وقد أتسمت الحياة العصرية بالمادية وكلما أهتم الأفراد بالماديات بعدوا كل البعد عن الروحانيات والوجدانيات. وتوفر حياة الخلاء امكانيات عديدة لتنمية القيم الأخلاقية والروحية والوجدانية وأننا لاننكر أن الخبرة في الخلاء توفر الفرص للتمتع والامعان وللتساؤلات عن مسببات الكون. ويساعد الهدوء والسكينة اللذان توفرهما المكان المفتوح الخالي من الضجيج والتجريدات الخاصة بحياة المدينة، على التأمل، والتذوق للجمال الطبيعي، وعلى العبادة، عبادة الخالق ممثلة في مظاهر وجوده.

الترويح والفرد في مراحل عمره المختلفة

عند مناقشة أهمية الترويح للفرد يجب أن نأخذ في الإعتبار العوامل الآتية:

١- أن حرية الفرد في استخدام وقت فراغه هي من أجل الرقي بالفرد كعضو في المجتمع وبالتالي فإن اختيار الفرد للاهتمامات الترويحية يجب أن يكون هادف وبناء ويعمل على رقى الفرد.

٢- هناك ضرورة لأن يدفع الفرد نوعاً من الضريبة على المنشآت الترويحية الحكومية والتي يستخدمها الأفراد والجماعات نظير اشتراكات رمزية.

- ٣- هناك منظمات تطوعية وتمثل جزء من المنظمات الموجودة في المجتمع والتي تقدم خدمات ترويجية للأعضاء في المجتمع، وعلى الأفراد مسئولية مساعدة هذه المنظمات من خلال التبرعات
- ٤- هناك التزام أدبي على الأفراد أن يخصصوا جزءاً من أوقات فراغهم لخدمة مجتمعهم ويتمثل ذلك في التطوع في المنظمات والهيئات والجمعيات المختلفة التي تهدف إلى الرقي بالفرد والمجتمع.

الحقائق البيولوجية والنفسية والاجتماعية في مراحل العمر المختلفة والأنشطة الترويجية المطلوبة ومميزاتها

يعتبر النمو عملية تنسم بالاستمرارية ويحدث النمو في سن النمو، حتى يقف عند مرحلة معينة يأخذ عندها الإنسان تكوينه في التكامل.

وقد عرف بعض الكتاب كلمة النمو على أنها العمليات التي يتحول من خلالها الفرد من خلية واحدة إلى كائن إنساني له شخصيته الخاصة وتنسم هذه العمليات بالاستمرار والتسلسل وتتضمن تغييرات في التكوين أو الوظيفة وتتبع نظام معين. وأن هذه التغييرات لا تحدث عشوائياً وأنها متصلة ومتكاملة وتتميز بأنها كبيرة في المراحل الأولى من حياة الفرد.

ولقد اختلف العلماء فيما بينهم في تقسيم مراحل النمو، وبما أن عمليات النمو مستمرة ولا يوجد فاصل بين مرحلة النمو والمرحلة التي تليها، ولقد قسم العلماء المراحل إلى:

- مرحلة المهد والرضاعة وتشمل السنة الأولى من العمر.
- مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة الحضانة أو ما قبل المدرسة.
- مرحلة الطفولة المتأخرة أو مرحلة التعليم الأساسي.
- مرحلة الشباب والمراهقة.
- مرحلة الرشد ويقصد بها مرحلة اكتمال النضج.

وقد اخترنا لعرض هذا الجزء مرحلة الطفولة المبكرة، والمتأخرة، مرحلة المراهقة، مرحلة الشباب واكتمال النضج وقد أضفنا مرحلة الشيخوخة لما لهذه المرحلة من أهمية وأن التربية الترويقية تهدف إلى الإهتمام بمراحل العمر المختلفة

أولاً: الطفولة المبكرة (من سنتين إلى خمس سنوات)

نتلخص بعض مظاهر النمو فى هذه المرحلة فى الآتى:

فى السنة الأولى تتم سيطرة الطفل على ساقيه وقدميه وحركة الإبهام والسبابة، كما يتمكن من جذب الأشياء ودفعها ومن الوقوف ثم يتمكن فى السنة الثانية من المشى والجري واستخدام الكلمات والجمل البسيطة وفى السنة الثالثة يتمكن من التعبير عن نفسه وتبدأ مرحلة التساؤلات الكثيرة، ويبدأ الطفل فى مرحلة الإعتماد على النفس وفى حوالى الخامسة يتم النضج الحركى ويقوم الطفل بالمهارات الحركية الأساسية من مشى، وجرى، ووثب، وتسلىق، ورمى، بدرجة من التوافق وتتسم الحركة فى هذه المرحلة بالجهد المبذول والذى يعتبر كبير إلى حد ما.

يتميز الطفل فى هذه المرحلة بالانتقال السريع من نشاط إلى نشاط إذ تقل درجة التركيز لممارسة مهارة معينة لمدة محدودة بل يصبح الطفل فى حاجة إلى التغيير فى نوع النشاط.

وتلعب خبرات النجاح دوراً إيجابياً فى تثبيت المهارات الحركية، إذ يكرر الطفل الحركات التى تولد البهجة والسرور لدى من حوله، وبناء على ذلك يكتسب الطفل مهارات من خلال المحاولات المرتبطة بالنجاح والتى تلاقى رضاً من المحيطين به.

وترتبط اللغة، وما يصاحبها من قدرة على التفكير بعملية تنظيم التعامل الحركى للطفل فيسعد الطفل مثلاً إذا ما قام بتمثيل موقف أو غناء نشيد يعكس البهجة والسرور فى نفس الوالدين أو المحيطين به وكذلك يسعد الطفل نفسه.

ويحتاج الطفل فى هذه المرحلة إلى توجيه حركاته، ويلعب التقليد دوراً هاماً فى الإدراك الحسى للطفل.

ويذكر العديد من الكتاب أن النمو العقلى يزداد زيادة مضطردة سريعة فى هذه المرحلة وتستمر هذه الزيادة ولكن بدرجة أقل أى ينقص فى درجة الزيادة خاصة ما بين ٩ ، ١٢ سنة ثم تزداد سرعة النمو العقلى بعد ذلك ثم تبطؤ هذه السرعة حتى تصل إلى مرحلة ثابتة تقريباً فى حوالى سن ١٨.

وأنة لمن الصعب قياس ذكاء الأطفال لمعرفة قدراتهم العقلية فى السنوات الأولى من عمرهم ولكن قد يكون المستوى التعليمى للآباء أصدق فى دلالة على التنبؤ بالقدرة العقلية للطفل فى الثلاث سنوات الأولى وعلى ماستكون عليه فى المستقبل.

النمو الإجتماعى

أما من ناحية النمو الإجتماعى للطفل ونقصد به هنا إكتساب الطفل السلوك الذى يساعده على التفاعل مع من حوله. ويكون ذلك نتيجة لعملية التنشئة الإجتماعية، وفى هذه المرحلة تتمثل مظاهر النمو الاجتماعى فى النمو اللغوى، اللعب، والتفاعل مع أعضاء الأسرة.

يساعد اكتساب اللغة على تفهم رغبات الآخرين كما يساعد على إثراء الطفل بالمعلومات عن العالم المحيط به والتى لن يحصل عليها دون فهمه واستخدامه للغة. كذلك تساعده اللغة على التعبير عن أفكاره وحاجاته ورغباته. أما اذا حاولنا مناقشة اللعب فى هذه المرحلة فان اللعب يعتبر النشاط المميز لهذه المرحلة، ولا يمكن تجاهل آثار اللعب على النمو البدنى والعقلى، والاجتماعى، وقد حاول الكثير من العلماء تفسير ظاهرة اللعب، وظهرت النظريات التقليدية المعروفة والتى تتحدد فى خمس نظريات

١- نظرية الطاقة الزائدة.

٢- نظرية التجديد والخلق والابتكار.

٣- نظرية الاسترخاء.

٤- نظرية التنفيس.

وأن كل واحدة من النظريات السابقة يمكن أن يكون لها الأولوية في الترتيب إلا أنه إذا أمعنا النظر في كل واحدة على حدة فإنها لاتعطى إجابات كاملة للتساؤلات العديدة والخاصة باللعب. وتعتبر نظرية التعبير عن النفس في اللعب حديثة إلى حد ما فأساسها النظريات التقليدية وبعد تجميعها وصقلها وتوضيحها ظهرت نظرية التعبير عن النفس في اللعب.

ونبدأ بوضع قائمة من الحقائق الأساسية لنظرية حديثة عن اللعب وهذه القائمة تتمثل في:

١- أن الطفل يتميز بالحركة والنشاط.

٢- أن التركيب التشريحي والفسولوجي للطفل يجعله ميال لأنواع معينة من الأنشطة.

٣- أن اللياقة البدنية لها تأثير على نوع الأنشطة التي يمكن ممارستها.

٤- تؤثر الاحتياجات النفسية على نوعية الأنشطة التي يمارسها الطفل.

ومن هذه القائمة نبعت نظرية التعبير عن النفس، كذلك لأن أشباع الحاجة إلى التعبير عن النفس من الحاجات الانسانية الحيوية التي تعبر عن شخصية الطفل.

وإذا حاولنا تصنيف لعب الاطفال من الوجهة التربوية فإنه نجد أن هناك ألعاب حركية وأخرى ألعاب الأدوار (الألعاب التمثيلية) والألعاب الثقافية.

فالألعاب الحركية، وتشمل ألعاب حركية تمثيلية والقصص الحركية التي تؤدي في صورة نشاط حركي وتتميز هذه الألعاب بالتنوع. وتعمل هذه الألعاب على تنمية القدرات والمهارات الحركية والسمات الخلقية.

أما ألعاب الادوار، فغالباً مايقوم الطفل بمحاولة تقليد حياة أو مهنة ووظائف البالغين من حوله، وكذلك نشاطهم الاجتماعي، فمثلاً تلعب الطفلة دور (الأم)

ويلعب الطفل دور (الأب) وتسهم تلك الألعاب فى تنمية المعرفة للطفل، وتنمى سمات نفسية مختلفة وتهدف الألعاب لثقافية إلى تنمية عمليات التركيز والملاحظة والانتباه.

والمظهر الثالث لنمو الاجتماعى للطفل فى هذه المرحلة يتمثل فى التفاعل مع أعضاء الأسرة. يرى علماء النفس أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة تجريب، يجرب فيها الطفل استقلاله من الوالدين نسبياً خاصة بعد اكتسابه مهارات كالمشى والكلام. وتوصل الطفل بتفاعله مع والديه إلى أنماط من السلوك يستخدمها فى الوصول إلى أهدافه. وقد تستمر هذه الأنماط السلوكية يستخدمها طيلة حياة الطفل مما يؤكد أهمية الدور الذى يلعبه المنزل، وتلعبه الأسرة فى تنشئة وتربية الطفل.

فيتعلم الطفل أساليب اجتماعية من توسل، واستجداء، أو استعمال العنف أو استخدام أساليب المكر والدهاء وذلك كله من الأبوين ومعامليهما له. كذلك تبدأ الاتجاهات النفسية نحو الأشخاص، والأشياء، والدين والمبادئ فى التكوين. ومن خلال الأبوين يتعلم الأطفال اتجاهات معينة نحو الأشخاص والأشياء والمبادئ والدين.

وفى هذه المرحلة يبدأ شعور الغيرة بين الطفل الأول، والثانى فى الترتيب.

النمو الانفعالى

هناك شبه اجماع بين علماء النفس بأن الطفل يولد وليس لديه من الانفعالات إلا استعداد عام للاستثارة فى شكل نشاط يعبر عنه بالبكاء.

ومن هذا الاستعداد العام تتميز الافعال المختلفة وتتكامل تبعاً لتطور الطفل فى النضج العقلى والفسولوجى. والعصبى وعادة ما يكون أطفال هذه المرحلة متقلبين فى انفعالاتهم إذ لايدوم غضبهم طويلاً وسرعان مايعودون إلى حالتهم الطبيعية.

والتحليل التالى يوضح الحقائق البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية لمرحلة الطفولة المبكرة والاحتياجات التابعة لتلك الحقائق ثم الأنشطة التى تقابل هذه الاحتياجات ومميزاتها للطفل.

تحليل أفقى للحقائق البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية لمراحل العمر المختلفة ونوعية النشاط المتطلب ومميزاته:

مرحلة الطفولة المبكرة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
أولاً الحقائق البيولوجية			
نمو بطيء فى الفترة المبكرة- نمو سنوى من ٣/٢ بوصة	الحاجة إلى الحركة والنشاط	المشى والجري لمسافات قصيرة	اكتساب عادات سليمة- تنمية التوافق العضلى العصبى
توقع زيادة فى الوزن- تبدأ السرعة فى النمو	النوم حوالى ١٢/١٠ ساعة يومياً	الرمى واللقف باليدين	تنمية اللياقة البدنية
فى سن الخامسة تطول الأرجل بسرعة ويأخذ العمود الفقرى منحنيات البلوغ	اكتساب عادات حسنة فى المشى والوقوف والجلوس	ركوب الدراجة	
تظهر الاسنان الدائمة	عدم اللعب لدرجة التعب	أنشطة وحركات تعبيرية من خلال التعبير عن طريق الحركة أو بالصوت	تنمية الجلد ويزيد من عمل القلب والتنفس
نمو العضلات الدقيقة			
التوافق العضلى العصبى غير متكامل	تنمية التوافق العضلى العصبى	تمكين الطفل من أداء أعمال منزلية بسيطة تشعره بالأهمية الذاتية كتنظيف المائدة أو تخفيف الأواني .. الخ	
ينمو القلب بسرعة والرئتان صغيرتان نسبياً	تنمية التوافق العضلى العصبى		

مرحلة الطفولة المبكرة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
الاستعداد كبير للإصابة بأمراض الطفولة يظهر النمو الحركي بوضوح ويتخذ أشكال متعددة الأفراد في بذل الجهد وشارك عدد كبير من العضلات حركات الطفل لا تكون هادئة ولا يستطيع التحكم الواعي فيها سرعة الانتقال من نشاط إلى آخر محاولة التقليد تصبح اللغة مصدراً للمتغيرات الحركية ويستطيع الطفل أن يقوم ببعض الحركات باستخدام إرشادات دون الحاجة لرؤية نموذج تكثر التساؤلات خاصة حول الاختلافات الجنسية ثانياً الحقائق النفسية:	تقليل فترات التركيز توفير مثل صادق ونموذج حسن ليقلده الطفل ممارسة عادات أمن وسلامة كعبور الشارع عند الإشارة أن يوفر الآباء المعلومات البسيطة والصحيحة عن دورة الحياة وتمثيله من خلال نماذج للحيوانات الأليفة والتي يصادقها الطفل توفر العوامل البيئية التي يجد فيها الطفل الفرص المتعددة للقيام بمختلف الاستجابات الحركية معرفة الأشياء على حقيقتها	تمارين بسيطة تبين الأوضاع الصحيحة للحركات النشاط التمثيلي والترفيهي القصص الحركية	القدرة على التحكم في الجسم. توسيع مدارك الطفل القدرة على التفكير السليم

مرحلة الطفولة المبكرة	الاحتياجات	الأنشطة	المميزات
مظاهر النمو في السنوات الأولى قد لا تدل على الذكاء التقلب في الانفعالات الخوف والقلق	التمييز بين ما هو حسن وما هو سيء	مشاهدة القصص المصورة العب التركيب زيارة حديقة الحيوان	إشباع حب الاستطلاع التعبير عن النفس
تتكون مفاهيم بسيطة عن الواقع الاجتماعي والطبيعي	اعطاء الفرص للطفل للتعامل في الشراء وإمداده بالمعلومات الصحيحة مع الشرح المبسط	الزيارات والرحلات للأماكن الأثرية للتعرف على الأشياء في مكانها الطبيعي العب الأدوار والالعب	الشعور بالأهمية الذاتية
القدرة على التمييز بين الأشياء والاصوات والاشخاص	حب الآخرين		
تقييم الارتباط العاطفي بالآخرين والآباء والأقرباء	التشجيع عند الاحسان		
التمييز بين الخطأ والصواب وينمو ما يسمى بالضمير	الحاجة إلى الظهور		
تعلم القراءة والكتابة والمعاملات النفسية			
تمييز هذه المرحلة بالاستفسار المستمر عن كل شيء			
اجتذاب الإنتباه		أنشطة متنوعة في مجموعات	تنمية وصقل شخصية الطفل
الاستقلالية والذاتية			
ثالثاً الحقائق الاجتماعية التعامل مع أعضاء الأسرة	الاحساس بالانتماء	اعطاء الفرص للقيادة والتبعية	
النمو اللغوي	الشعور بالقيمة الذاتية	الالعب الجماعية البسيطة ولمدة قصيرة	

ثانياً: مرحلة الطفولة المتأخرة: (من سن ٦ سنوات إلى سن ١٢ سنة)

تعتبر هذه المرحلة جزء من فترة التعليم الأساسي، ولقد قسم العلماء تلك المرحلة إلى قسمين لما يلاحظ من تغيرات تفرق بين هاتين المرحلتين

فقد قسمها تشارلز بوتشر إلى مرحلتين من سن ٨:١٠ سنوات ثم من ١١:١٣ سنة، وقد قسمها سعد جلال وعلاوى إلى مرحلتين أيضاً من سن ٦:٨ سنوات ثم من ٩:١٢ سنة، وقسمها حامد زهران من ٦:٩ سنوات ثم من ٩:١٢ سنة.

الحقائق البيولوجية

١- يبدأ الطفل في هذه المرحلة في النمو في الطول والوزن وعادة مايكون النمو بطيئاً وغير مستقر وتتسم التغيرات الجسمانية بالزيادة في الجسم نسبياً، ويزداد البنات عن البنين في الوزن

٢- تنمو العضلات الكبيرة وتزداد المهارة اليدوية، ويتحسن التوافق العضلي.

٣- تربط درجة تطور النمو الحركي بالنشاط المستمر للطفل.

٤- سرعة الحركة وعدم الاستقرار على حالة أو وضع، والتغير السريع من نشاط إلى آخر حيث أن المثيرات البيئية المختلفة تحدث دائماً أنواع جديدة من الاستثارات وتلح على القيام بالاستجابات الحركية وذلك من الوجهة الفسيولوجية ويساعد ذلك على أن العمليات العصبية التي تسهم في كيفية الأداء الحركي لاتكون قد وصلت إلى درجة كافية من النمو.

٥- النشاط الزائد، والحركات زائدة المجهود أكثر نسبياً عما تحتاجه الحركة المعينة.

٦- يميل الأولاد إلى اللعب القوي والعنيف على عكس البنات حيث يملن إلى اللعب الهادئ الذي يحتاج إلى رشاقة ومرونة. وفي نهاية

هذه المرحلة يستطيع الطفل إتقان وتثبيت كثير من المهارات الحركية الأساسية من مشى، وجرى، ووثب وقفز.

الحقائق النفسية

- ١- تتسم هذه المرحلة بالعناد والمعارضة، والتمركز حول الذات.
- ٢- تبدأ الميول والاهتمامات في التكوين وفي معظم الاوقات لا يعمل الطفل عملاً ما لم يكن لديه اهتمام نحوه.
- ٣- يحتاج الطفل إلى أن يلفت اهتمام من حوله وأن ينال منهم التشجيع وأن يشعر بالطمأنينة والامان والحب.
- ٤- يزداد حب الاستطلاع عند الطفل، ويصر على الحصول على اجابات على تساؤلاته. وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تعطش للمعرفة.
- ٥- تتسم هذه المرحلة بعدم الاستقرار فأحياناً تكون عنيفة وجارفة وأحياناً ماتكون هادئة ورقيقة.
- ٦- تتميز هذه المرحلة بالذاتية والاستقلال إلى حد ما والاعتماد على النفس.
- ٧- تزداد سيطرة الطفل على البيئة المحيطة به لتعلمه اللغة، والقراءة والكتابة والحساب.
- ٨- يهتم بممتلكاته الخاصة، والنقود والمساومات.
- ٩- تلعب النماذج المختلفة في قصص البطولات دوراً هاماً في هذه المرحلة.
- ١٠- يزداد النمو العقلي في هذه المرحلة، كما تتميز بالثبات والاستقرار الانفعالي.

الحقائق الاجتماعية لهذه المرحلة

- ١- يتحرر الطفل قليلاً من نفسه، ومن المركزية حول الذات، ويبدأ في اكتساب السلوك الاجتماعي، وتقل بذلك أنانيته، ويقل اللعب الفردي ويسعد للألعاب الجمعية.
- ٢- يحاول الطفل الاستقلال من سيطرة الوالدين والمنزل وفي نفس الوقت فهو يعتمد على الوالدين ويود طاعتهم.
- ٣- يظهر التنافس والصراع لإظهار قوته على الآخرين، وأحياناً المخاطرة والمباهاة، ولا يحب الطفل أن يخسر في اللعب. ويلعب الأولاد والبنات سوياً. ولكن يبدأ الاختلاف في الظهور في سن العاشرة تقريباً.
- ٤- التعاون بين الأصدقاء والرغبة في التعبير عن الرأي.
- ٥- التقليد لمن حوله من الكبار ويؤكد ذلك أهمية الدور الذي تلعبه الأم والاب في تربية الأطفال.
- ٦- الشعور بالفردية والاهمية الذاتية كعضو في الأسرة.
- ٧- الارتباط العائلي يمثل دوراً هاماً في التنمية الاجتماعية للطفل.

تحليل أفقى للحقائق البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية والنشاط المتطلب ومميزاته

مرحلة الطفولة المتأخرة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
الحقائق البيولوجية النمو في الطول والوزن نمو العضلات الدقيقة وتزداد المهارة اليدوية ويحسن التوافق العضلي النشاط مستمر وسرعة الحركة	التغذية السليمة إنقاص المجهود البدني	تمارين اللياقة البدنية تمارين هادئة	تنمية اللياقة البدنية

مرحلة الطفولة المتأخرة	الاحتياجات	الأنشطة	المميزات
عدم الاستقرار أو الثبات والانتقال السريع من حركة إلى أخرى	مرونة العضلات	الجرى لمسافات قصيرة	زيادة النغمة العضلية
النشاط الزائد والحركات الرائدة والمجهود أكثر نسبياً عما تحتاجه الحركة	عدم الوصول لدرجة التعب	الوثب بأنواعه	تنمية التوافق العضلي العصبي
القوة والعنف في الحركة لدى البنين. اللعب الهادئ للبنات	تنوع الأنشطة من حين لآخر	اللعب بالكرة - الرمي باليد	تنمية القدرة والسيطرة على حركات الجسم
الحقائق النفسية:	توجيه النشاط الرائد إلى أنشطة هادئة وبناءة	تمرينات للرشاقة	زيادة القوة
العناد والمعارضة، والتمركز حول الذات	العمل في مجموعات	الرقص التعبيري	تنمية الرشاقة
	اعطاء بعض المسؤوليات	معسكرات اليوم الواحد	
	التشجيع على الاختيار	المسابقات والمنافسات لتحديد الفائزين وتشجيعهم	
	المنافسة		
تبدأ الاهتمامات والميول في التكوين	المشاركة في العمل	الاشتراك في حفلات المدرسة	تنمية الشعور
حب الظهور - واهتمام الآخرين به	اعطاء الفرص للشراء والبيع	الغناء - التمثيل - الرقص	
حب الاستطلاع والتساؤلات	حب الآخرين		
الذاتية والاستقلال والاعتماد على النفس	التعاون مع الآخرين	الرحلات في الاماكن الخلوية	الشعور بالسعادة من خلال تحقيق ماسبق
عدم الاستقرار في الانفعالات	التشجيع عند الاحسان		

مرحلة الطفولة المتأخرة	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
تزداد سيطرته على البيئة المحيطة من خلال تعلم اللغة - الاهتمام بالملكات الخاصة	عدم التحريف		
تلعب القدوة والمودج دوراً هاماً	عدم نقد الطفل أمام الآخرين	العب التركيب	الاعتماد على النفس
الحقائق الاجتماعية			
يميل الطفل إلى الانتماء لجماعة.	اعطاء العرس للظهور	تنمية القدرة العقلية	
الاستقلال من سيطرة الوالدين		العب في مجموعات	
التنافس والصراع والرغبة في الكسب	حب الاستطلاع ومعرفة ماهو حديد بالسبة للطفل	اعطاء فرص القيادة والتعبية.	تنمية الذكاء
المباهاة والمفاخرة.	المخاطرة وتحرية الحديد		
التعاون بين الاصدقاء	التعرف على الأشياء في أماكنها الطبيعية.	الجماعات المدرسية والأندية المختلفة في المدرسة.	صقل شخصية الطفل.
محاكاة الكبار.			
عضو في جماعة تتمثل في الأسرة وتشعره بالأمان والطمأنينة والأهمية الذاتية وتعمل على التنمية الاجتماعية.			

ثالثاً: مرحلة المراهقة

تعتبر مرحلة المراهقة متوسطة بين الطفولة والرشد، وقد قسمها بعض العلماء إلى مرحلتين الأولى من سن ١٢ إلى ١٥ والأخرى من ١٥ إلى ١٨ سنة. وتكتسب أهميتها من حيث أنها المرحلة التي يتم فيها إعداد النشء.

الحقائق البيولوجية والنمو الفسيولوجي

- ١- أن أهم مظاهر النمو لفترة المراهقة هي ظاهرة النضج ويختلف النضج الجنسي في الإناث عنه عند الذكور ويتراوح سن البلوغ عند البنات من ٩:١٨ سنة وعند البنين من ١١:١٨ سنة.
- ٢- يزداد النمو إزدياداً سريعاً حوالى ٣ سنوات (١١ - ١٤) عند البنات، (١٣ - ١٦ سنة عند البنين). وبعد ذلك تبدأ فترة النمو الهادىء، ويستمر إلى حوالى ١٨ سنة عند البنات وإلى عشرين سنة عند البنين.
- ٣- هناك عوامل عديدة تؤثر في النمو الجنسي للمراهق من أهمها المحددات الوراثية والجنس والتغذية وإفرازات الغدد.
- ٤- نتيجة للنمو السريع للعضلات ونمو الاطراف أكثر من الجسم، كما يغلب على النمو الجسمى عدم الانتظام فى التناسق فى أجزاء الجسم المختلفة مما يقلق المراهق، ويفقده الاتزان الحركى وبالتالي يفترق المراهق لصفة الرشاقة.

الحقائق النفسية

تتسم هذه المرحلة بالانفعالات العنيفة التى لاتتناسب مع مميزاتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها. كذلك تتسم هذه المرحلة بعدم الثبات الانفعالى. ويلاحظ أيضاً التناقص فى المشاعر بين الانشراح والاكتئاب، وبين التدين والالحاد، وبين الإنعزالية والاجتماعية وبين الحماس واللامبالاة. يبدأ المراهق هذه المرحلة فى تحقيق الاستقلال الانفعالى عن الوالدين ويلاحظ الخجل والميل الانطوائى، والتمركز حول الذات، وعدم الثقة بالنفس والذى ينتج عنه التردد، ويتسع خيال المراهق ويتخطى المراهق حدود الزمان والمكان وحدود قدراته ويستغرق المراهق فى أحلام اليقظة ويتنابه القلق النفسى. يحتاج المراهق إلى حب الآخرين وإشباع هذه الحاجة له أهميته لتحقيق الصحة النفسية للمراهق.

الحقائق الاجتماعية

تتميز هذه المرحلة من حيث النمو الاجتماعى بالتفكير الواضح الذى يتمثل فى إعادة تنظيم الصلات الاجتماعية.

ويتميز السلوك الاجتماعى للمراهق فى كونه أكثر تحديدا وعمقا، والرغبة فى الارتباط بمجموعة منتقاة من الاصدقاء.

كذلك يعتبر المراهق الاسرة عامل هام فى تكوين الصداقات بعد أن كان يتجاهلها ويحاول الاستقلال والبعد عنها.

تبدأ الصداقات الوطيدة فى التكوين أكثر من الصداقات المؤقتة. تزداد البصيرة الاجتماعية زيادة واضحة من حيث تقييم سلوك الفرد نفسه وسلوك غيره من الأفراد. الاهتمام بأنشطة معينة تمهد للمراهق مهنة المستقبل بدلاً من ممارسة أى نشاط يعطى فرصة للعلاقات الاجتماعية ومحاولة ايجاد علاقات مع الكبار فيها مساواة وعلى أسس ديمقراطية

تحليل أفقى للحقائق البيولوجية، النفسية، والاجتماعية ونوعية النشاط المتطلب ومميزاته

المميزات	الانشطة	الاحتياجات	المراقبة
تنمية التوافق العضلى العصبي	الالعاب الرياضية غير العنيفة	الاهتمام بالمشاكل الصحية	الحقائق البيولوجية والنمو الفسيولوجي
تنمية اللياقة البدنية	الالعاب الجماعية	مراعاة الفروق الفردية	تبدأ ظاهرة النضج الجنسي
تنمية الذوق الجمالى	الرقصات التعبيرية	تنوع النشاط البدنى	يزداد النمو إزدياد سريعاً
التعبير عن النفس	الفنون اليدوية	محاولة تفهم المراهق للتعبيرات الداخلية التى يمر بها	تؤثر الوراثة والجنس والتغذية وافرازات الغدد فى عملية النمو
تنمية الاعتماد على النفس		التعبية السليمة	تنمو الاطراف نمواً سريعاً بالنسبة لنمو الجسم

المميزات	الانشطة	الاحتياجات	المراهقة
تنمية التفكير الذاتى	أنشطة الخلاء	الاهتمام بالصحة الشخصية	تسم حركات المراهق بعدم الاتزان والافتقار الى الرشاقة والتحكم فى العضلات
تحفيز حدة الانفعال	الموسيقى	الحاجة الى الاحساس والشعور بالحب من المحيطين بالمراهق	الحقائق النفسية
تنمية وصقل شخصية المراهق	الندوات والمحاضرات والمناقشات	الحاجة الى التعبير عن النفس	الانفعالية قوية وعنيفة ويصعب على المراهق السيطرة والتحكم فيها
	ألعاب المائدة والألعاب اللغوية	الحاجة الى الاتصال والاحساس بالثقة فى النفس	التناقض فى الانفعالات وعدم الثبات الانفعال
	الاطلاع والقراءة وعمل مجلات الحائط	الحاجة الى الانتماء لجماعة معينة	التغير الجسماني يؤثر فى الصحة النفسية للمراهق
	الرسم والنحت والتصوير	الحاجة الى الحنان والحب من أعضاء الأسرة	تظهر الفروق الفردية خاصة فى الذكاء
		أعداد المراهق لتقبل دوره فى المجتمع	التصميم والعزم
		اعطاء الفرص للتعبير عن نفسه	نمو الادراك الحسى
		تكوين جماعات صداقة	الحقائق الاجتماعية
		الارتباط بالاسرة	تكوين صداقات وطيدة دائمة
			يبدأ المراهق مرحلة الاستقرار والتحديد

المميزات	الانشطة	الاحتياجات	المراهقة
			تنمو البصيرة الاجتماعية ويتفهم المراقق سلوك غيره من الأفراد وكذلك سلوكه

رابعاً: مرحلة الشباب

تتميز مرحلة الشباب بالتغيرات البيولوجية والفسولوجية التي بدورها تؤثر على الحالة النفسية للشباب. ويصل الفرد في هذه السن إلى سن الرشد أى واحد وعشرون عاماً.

الحقائق البيولوجية والفسولوجية

- ١- يتسم نمو الشاب في هذه المرحلة بالاتزان والتناسق بين النمو العضلى ونمو الهيكل العظمى
- ٢- يصل التوافق العضلى العصبى إلى نهايته.
- ٣- تتحسن اللياقة البدنية خاصة من ناحية القوة والجلد.

الحقائق النفسية

- ١- تتسم هذه المرحلة بالتوازن بين العقل والعاطفة.
- ٢- يلعب المنطق دور فى حياة الشاب
- ٣- تحديد الصداقات كذلك تحديد الارتباط العاطفى.
- ٤- القدرة على التحكم فى الانفعالات وصبط المشاعر ما لم يكن هناك مجال للاستشارات القوية

- ٤- القدرة على التحكم فى الانفعالات وضبط المشاعر مالم يكن هناك مجال للاستشارات القوية.
- ٥- ممارسة الاستقلال الشخصى.
- ٦- حب الآخرين والتضحية بالمصالح الشخصية فى سبيل الصالح العام.
- ٧- الاعجاب بالأبطال الزعماء.

الحقائق الاجتماعية

يميل الشاب إلى الانتماء للجماعات الكبيرة خاصة التى تقوم بتحقيق أغراض قومية.

تحليل أفقى للحقائق البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية ونوعية النشاط المتطلب ومميزاته

مرحلة الشباب	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
الحقائق البيولوجية يصل الفرد إلى سن الرشد واكتمال النضج البدنى تتسم هذه المرحلة بالانتران والاستقرار تناسق بين النمو العضلى ونمو الهيكل العظمى يصل التوافق العضلى العصبى إلى نهايته تحسن اللياقة البدنية الحقائق النفسية	-		

مرحلة الشباب	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
تتسم هذه المرحلة بالتوازن بين العقل والعاطفة	الحاجة إلى أنشطة رياضية تعمل على رفع مستوى الحيوية	الأنشطة الرياضية المختلفة والتي تهدف إلى خلق الإحساس بالسعادة وليس لمجرد تحقيق مستوى عالٍ في الأداء	تعمل على رفع مستوى الحيوية
تتحدد الصداقات	أن يكون هناك استمرار في الممارسة	الاهتمام بالتمريض الخاصة باللياقة البدنية	اتاحة الفرصة للاسترخاء
التحكم في الانفعالات	ايجاد الفرص للشباب للعمل في العطلات السببية	أنشطة متنوعة في صورة هوايات	تذوق الجمال
الاستقلال الشخصي	المساهمة في علاج مشكلات المجتمع	التمثيل وكتابة الشعر والقصة	تنمية مهارات متنوعة
حب الآخرين	اتاحة الفرص للشباب للتدريب على الوظيفة قبل أن يبدأ العمل حتى يشعر بالاطمئنان	الرحلات والسفر للسياحة	التعبير عن النفس
الحقائق الاجتماعية	صقل للمفاهيم وتكوين الاتجاهات	الندوات والمناقشات والمحاضرات	تذوق الطبيعة
يميل الشاب إلى الانتماء للجماعات الكبيرة خاصة التي لها أغراض قومية	اتاحة الفرص للشباب للتدريب على الوظيفة قبل أن يبدأ العمل حتى يشعر بالاطمئنان	المسكرات بكافة أنواعها	
	صقل للمفاهيم وتكوين الاتجاهات	الأنشطة الترويحية بتعدد أنواعها من أنسب الأنشطة لمرحلة الشباب	
	اتاحة الفرص للشباب للتعبير عن نفسه	التطوع في مشروعات خدمة البيئة	

خامساً: مرحلة الشيخوخة

نهتم في هذا الجزء بمرحلة سن التقاعد عن العمل أى مرحلة مافوق سن الستين عاماً. فهناك الآلاف من الافراد يعيشون سنوات عديدة بعد انهاءهم الخدمة وهم فى نفس الوقت يتمتعون بصحة جيدة وتتلخص مشاكل المسنين أولاً فى:

اتجاهات أفراد المجتمع عامة والشباب خاصة نحو المسنين

فإن ذلك يجعل حياتهم تتسم بالفراغ وعدم توفر الفرص للقيام بأعمال ذات قيمة، ويفقدون الاحساس بفائدتهم لمجتمعهم وأسرهم.

الحالة الاقتصادية

حيث أن المسنين يعيشون على مرتبات ثابتة وعادة لا تتناسب مع متطلبات الحياة ولا تزايد هذا المرتب مع ارتفاع مستوى المعيشة.

الحالة الصحية

تمثل المحافظة على الحالة الصحية للمسن مشكلة من نوع خاص فهناك ضرورة لاتباع نظام معين للتغذية وممارسة نشاط بدنى معين وتأثير الصحة النفسية والعاطفية فى هذه المرحلة من العمر وتأثيرها على الصحة الجسمانية لا يمكن تجاهله.

الفراغ

يمثل الفراغ لمعظم المسنين خبرة جديدة فهناك أجازة بمرتب طوال اليوم ويعتبر ذلك من أكبر المشاكل للمسن.

الحقائق البيولوجية لعملية الكبر

يمكننا تلخيص بعض النتائج التى توصل إليها العلماء والباحثين فى عملية الكبر فى الآتى:

- ١- زيادة فى سُمك الأنسجة الرابطة التى تصل الاعضاء بعضها ببعض.
- ٢- زيادة فى كمية الدهون فى الجسم.
- ٣- نقص فى مرونة الانسجة الرابطة.
- ٤- نقص فى كمية الاكسجين المستخدمة.
- ٥- نقص فى كمية الدم التى يدفعها القلب لباقي أعضاء الجسم فى حالات الراحة.
- ٦- نقص فى عدد الخلايا العاملة.
- ٧- نقص فى كمية الهواء الخارجة من الرئتين.
- ٨- ضعف القوة العضلية.
- ٩- نقص فى التوافق العضلى العصبى.
- ١٠- انخفاض فى افراز الهرمونات خاصة التى تفرزها الغدد الخاصة بالجنس ويمثل هذا انخفاض عن معدل افرازها الطبيعى.
- ١١- زيادة سمك وصلابة جدران الشرايين بالنسبة للأفراد الذين يزيدون من أكل الدهون.
- ١٢- فقدان سرعة الحركة والقوة.
- ١٣- زيادة تدريجية للماء فى الجسم على حساب العناصر الصلبة فى عملية الكبر ويقل ميتابوليزم المخ وكذلك ينكمش المخ فى الحجم.

إن من أهم المشاكل التى تفسر ظاهرة الكبر هى مشكلة التغذية والنظام الغذائى المتبع. وقد توصل أحد العلماء إلى نتيجة توضح أن هناك حاجة إلى برنامج غذائى سليم للمسنين يختلف قليلاً عنه للشباب. فيجب أن يحتوى على نسبة أقل من السعرات الحرارية ٢٥٠٠ سعر حرارى، ومتوسط الحاجة من

السعر الحراري للنساء فوق خمسة وستون عاماً من العمر هو ١٧٠٠ سعر حرارى إلى جانب تناول البروتينات والمواد الغنية بالفيتامينات.

الحقائق النفسية التي تصاحب عملية الكبر

لقد ذكر عديد من أشهر الأطباء والمحللين النفسيين أن سبب كثير من الاضطرابات النفسية التي تحدث لمعظم المسنين يكمن فى ارجاعها إلى الخبرات التي مر بها المسن فى فترة طفولته وشبابه فإن الخبرات التي يمر بها الفرد فى طفولته تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على القلق النفسى والحالة العاطفية للفرد المسن. وتمثل بعض هذه الحقائق فى الآتى:

١- أن هناك نقصان فى الذاكرة للأحداث القريبة زمنياً كذلك استبعاد الذاكرة للأحداث الحزينة.

٢- تقوى الذاكرة لأحداث الماضى خاصة الأحداث السارة والتي اتسمت فيها حياة المسن بالنجاح.

٣- الشعور بالضيق التي تسببه العزلة والشعور بالوحدة.

٤- الشعور بالقلق لأحداث الوفاة التي تحدث بين أفراد من نفس العمر سواء أقارب أو أصدقاء.

٥- الجمود فكلما تقدم السن يتمسك الفرد بآرائه ويصبح كما ذكر البعض نقصان فى المرونة.

٦- تقل القدرة على التعلم بمرور العمر حيث أن التعلم عملية تحتاج إلى هدم أنماط معينة من السلوك ويصعب ذلك على المسن.

٧- يتناسب الذكاء تناسباً عكسياً مع تقدم السن أى كلما تقدم الانسان فى السن نقصت قدرته الذهنية.

تعتمد الشيخوخة والشعور بها إلى حد كبير على كيفية استهلاك الفرد لنفسه، حيث أن الحياة تعتبر عملية يسحب الفرد فيها الكمية المعطاه له من طاقة التكيف الوظيفى التي ورثها عن آباءه. فالحبوية تمثل حساب خاص فى البنك يستخدمه الفرد فى عمليات السحب فقط ولا يمكنه ايداع أى مبلغ.

الفصل الثانى

الترويح والخواص

إن من أهم مميزات المجتمع الاشتراكى الاهتمام بمن لهم احتياجات خاصة كالعجزة والمسنين وذوى العاهات وتوفير الاستمتاع بوقت فراغهم حتى يحقق لهم الصحة الجسمانية والنفسية والعاطفية لمواجهة الحياة بظروفهم الخاصة.

فالترويح العلاجى يشتمل على الخدمات الترويحية التى تقدم إلى المرضى والعاجزين والخواص الغير قادرين على الاشتراك فى البرنامج الترويحي للأفراد غير الخواص، والذي تقدمه الهيئات المسئولة عن الترويح فى المجتمع وتوفر نوع خاص من الاشراف.

من هم الخواص؟ الخواص عبارة عن مجموعات من الناس يختلفون عن «العاديين» سواء درجة أو نوع الاختلاف بخصوص تكوينهم البيولوجى أو النفسى أو الاجتماعى وتؤثر هذه الاختلافات على شخصياتهم.

أنواع الافراد العاجزين

- ١- الكفيف والأصم خاصة عند عدم القدرة على الاتصال بالآخرين.
- ٢- مرضى القلب والسكر والسل وتحدد هذه الأمراض نوعية النشاط الترويحي للمصابين بها.

٣- ذوى العاهات الجسمانية والواضحة كمبتورى الاذرع، والايدى. والارجل... إلخ ويحتاج هؤلاء الافراد إلى رعاية فردية خاصة للتكيف الاجتماعى فمعظمهم يحتاجوا إلى مساعدة الغير فى التحرك ويؤثر ذلك على نفسياتهم.

٤- هناك عجز ينشأ عن اصابات العمود الفقرى أو اصابات تحد الحواس، والحركة، والذكاء أو القدرات العاطفية ويتسبب ذلك فى انعزالهم عن المجتمع ويحتم هذا السبب أعداد برامج خاصة لهم.

الترويح حق انسانى للمعوقين

فى دراسته قامت بها المؤلفه بم مناقشتها بالمؤتمر السوى الرابع أمام الجمعية المصرية للطب والقانون فى عام ١٩٨١ بجامعة الاسكندرية، وقد حاولت دراسة آراء بعض الاساتذه المتخصصين فى مجال التربية الرياضية والترويح عن المميزات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية التى يوفرها الترويح للمعوقين.

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة كان هناك ضرورة لتحديد ومعرفة قيم الترويح من خلال المراجع، ثم اعداد استطلاع رأى يتضمن المميزات سابقة الذكر لتقييمها من لجنة من خبراء فى مجال التريه الرياضييه والترويح من اساتذه الجامعات المصريه ثم اعداد استطلاع للرأى بعد وضع ملاحظات أعضاء لجنة الخبراء على فقرات استطلاع الرأى 'بميزان تقدير قيمه يتدرج من أرقام خمس، اربعة، ثلاثة، اثنان، واحد، وتدرج القيمة من فقرة ذات قيمة عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، ومنخفضة جداً، وبنفس ترتيب الارقام تم تطبيق استطلاع الرأى على اساتذه فى مجال التربية الرياضية والترويح فى كليات التربية الرياضية جامعة حلوان فرع الاسكندرية. وفى هذا يمكن القول بأنه هناك ضرورة لأن يطبق مثل هذه الاداه على المعوقين أيضاً أنفسهم. ولكن هذا الاتجاه لم يؤخذ فى ذلك الوقت. وبمناقشة البيانات وجد أن القيم الاجتماعية حصلت على أعلى تقدير بين المميزات الثلاث يليها القيم النفسية ثم القيم الفسيولوجية وهذا يتفق على ما جاء بالمراجع هذا المجال. وقد تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

أولاً: استنتاجات من المراجع

- ١- أن الترويح يعتبر حق إنساني للمعوقين.
- ٢- المميزات الجانبية التي تنتج من الأنشطة الترويحية تسهم في المستوى الصحي للمعوق.
- ٣- الترويح لا يعتبر بديل للعلاج ولكن يسهم في المحافظة على الحالة الصحية للفرد المعوق.

ثانياً: استنتاجات من استطلاع الرأي

- ١- حصلت المميزات الاجتماعية على أولوية الترتيب يليها المميزات النفسية ثم المميزات الفسيولوجية على التوالي.
 - ٢- يجب أن تدرس كل قائمة من المميزات فسيولوجية، نفسية، اجتماعية على حده.
 - ٣- يجب تشجيع فرق البحث العلمي من أطباء وغير أطباء للتواجد والتناسق والعمل معاً في مجال الترويح للمعوقين.
- وقد أوصت المؤلفة بأنه يجب تطبيق هذه الدراسة على المعوقين في أماكنهم سواء في هيئات أو مؤسسات أو مدارس ومستشفيات.

الترويح كعلاج (الترويح العلاجي)

مازالت آراء العاملين في مجال الترويح متعارضة بخصوص استخدام كلمة الترويح العلاجي فالترريح والنشاط الترويحي ليس علاج ولكن يمكن أن يسهم في علاج المرضى وذوي العاهات فإذا استخدمنا اصطلاح الترويح العلاجي فإننا نجعل الهدف الاول من ممارسة الترويح هو العلاج وبالتالي علينا أن نفرض أنواع معينة من النشاطات الترويحية في أوقات معينة حسب إرشادات المشرفين على علاج الفرد المعاق سواء كانوا أطباء أو إخصائيين نفسانيين. عند هذا الحد يفقد النشاط الترويحي خاصية من خصائصه الا وهي حرية اختيار نوع النشاط.

وممارسته فى وقت الفراغ بدافع شخصى من الفرد وهذه الدافع هو اسعاده الشخصية.

ولاشك أن العصر الحديث بكل ما فيه من متغيرات وضغوط نفسيه وإقتصاديه وتعقيدات الحياه الاجتماعيه والبعد عن كل ماهو طبيعى ومعنوى وانجازات واندماج البشر فى كسب الرزق وتحسين مستوياتهم الاقتصاديه والاجتماعيه. حمل كل ذلك البشر على تغيير فلسفاتهم الشخصية والجنوح إلى الواقعيه المفرطه بل الفلسفه النفعيه فى كثير من الأحيان. هذا إلى جانب قيمه التكنولوجيا والتقدم العلمى كوسيله نفعيه بهدف تحقيق أهداف الارتقاء والتطور للبشرية، ولكن كالمعتاد أفرط البشر فى الإمعان فى استخدام الاجهزه الحديثه والتقدم العلمى والتكنولوجى لمواكبة ايقاع الحياه السريع فى العصر الحديث وتحقيق كل ماله قيمه ماديه اعتقادا منهم أن كل ماهو مادى يكون نافعا... ولقد كان لهذا الاتجاه الحضارى الجديد تبعاته على المجتمعات والافراد والسياسات المتعلقه بالنظم الاقتصاديه والثقافيه.. مما جعل الانسان يعانى من ضغوط الحضاره الحديثه والقلق والتوتر، مما أدى إلى ظهور العديد من الأمراض التى أطلق عليها «أمراض العصر» مثل (أمراض شرايين القلب - السرطان - أمراض السكر - وضغط الدم) هذا إلى جانب الأمراض النفسيه كالإكتئاب والقلق، والأمراض المتعلقه بالجهاز العصبى.. إلخ. وكما نرى أنه تغيرت حتى أنواع الأمراض التى تأخذ الشكل الوبائى، فلم تعد مثلاً الملاريا والبلهارسيا والتيفويد وغيرها تعد بالمشكله الصحيه. كذلك نجد أنه إزاء تعرض البشر للحوادث كاحدى النتائج السلبيه للممكنه وأيضاً تغيير القيم والفلسفات بين الافراد والدول كان له أثر عظيم فى دعم اتخاذ الاتجاه النفعى للقيم كاسلوب للتعامل بين الدول ومن هنا تدعم الخلط فى تفسير وأهميه القيم مما جعل هناك تضارب يهدد الشعوب بالحروب والمنازعات والصراعات التى جعلت الكثير من الشعوب تخوض العديد من الحروب سواء كانت داخلية أو خارجيه وسواء كانت عسكريه أو اقتصاديه وقد استحدثت الوسائل التدميره حتى شملت تدمير البيئه التى يعيش عليها البشر أنفسهم.

ولقد فطن المربين والفلاسفة منذ القدم لما تتجه نحوه البشرية وقد نادى العديد منهم إلى اليقظة الفكرية والعودة إلى ما أسماه «أرسطو» وهو فيلسوف السعادة - إلى الهدف الأسمى وهو الحصول على الاسترخاء ووقت الفراغ. ونجد أنه يرى تقدم الدولة وحضارتها في كيفية قضاء أفرادها لأوقات فراغهم في الأنشطة البناءة والتأمل والتفكير في الطبيعة وكل ما حول الفرد من ظواهره، وأرجع اضمحلال الامبراطورية الاغريقية لعدم معرفة أهلها كيفية استخدام واستغلال وقت الفراغ لديهم بشكل هادف.

والفراغ عرفه كثير من الفلاسفة والمربين على أنه «حالة الخلو من العمل الذى يهدف إلى كسب الرزق والحفاظ على الحياة» بحيث يقوم الفرد بنشاط بناء يختاره لذاته وترجع قيمة أنشطة وقت الفراغ لذاتها ولما تحققه من استرخاء وشحن القدرات البشرية واستعادة الشفاء مما يعيد للفرد التوازن النفسى والعقلى ويحقق الصحة العامة للفرد».

وقد كان لظهور الفلسفة الواقعية النفعية أثرها فى تدعيم اتجاه الترويج العلاجى حيث شعر الفرد فى المجتمع إلى الاحتياج الملح للاسترخاء والراحة، والاحتياج الملح إلى المعالجين المتخصصين خاصة فى المجتمعات الاوربية التى يصعب على الفرد الافصاح بما فى نفسه عمن حوله، كذلك لايسمح إيقاع الحياة السريع إلى تكوين الصداقات الحميمة التى يحتاج إليها الافراد فى أوقات المصاعب والمشاكل.

وقد تعددت مصادر وتصنيفات القيم بتعدد المجتمعات والفلسفات كذلك ترتبط قيم الفرد بالبيئة الاجتماعية والثقافية التى يعيش فيها واحتياجاته سواء كانت احتياجات بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية أو دينية ويمكن إدراج الترويج العلاجى كقيمة بيولوجية، نفسية، اجتماعية، صحية وعقلية ولاينقص ذلك من قيمة الترويج العلاجى بل يضيف ويظهر أهميته وأثره على حياة الافراد والمجتمع ولقد صنف المربون والفلاسفة القيم إلى عديد من التقسيمات فنجد «افيرت» يشير إلى القيم الروحية والترويحى والدينية والفسولوجية والاجتماعية والبدنية والصحة والراحة أما «باركر» فيشارك مع «افيرت» فيم سبق ويضيف القيم الثقافية والاقتصادية.

ومهما تعددت منطلقات الافراد وفلسفاتهم ونظمهم القيمية فقد اجتمعت الاراء على وضع أهداف الترويج العلاجي على النحو التالي

١- مساعدة المريض او ذوى الحالات الخاصة على تقبل الاقامه في المستشفيات لفترة تعتبر طويله.

٢- مساعدة الأفراد على تقبل المرض أو الاعاقه ومساعدتهم على العوده إلى الحياه الطبيعىة فى المجتمع والاعتماد على النفس فى كل شىء ممكن مثل «كسب الرزق - أنشطة الحياه اليومية».

٣- تدريب وتعليم المهارات المختلفه التى يمكن للفرد المريض أن المعوق استخدامها للتغلب على الصعوبات الناتجه لفقد قدره أو حساسه من الحواس.

٤- التدريب المهني للأفراد.

٥- تدعيم القيم الروحيه والاخلاقيه لدى الافراد والعمل معهم فى نطاق فلسفاتهم وقيمهم الشخصيه.

٦- احياء المواهب واستثارة الحواس بم يسمح بالكشف عن المواهب وصقلها.

٧- تدعيم العلاقات والتفاعل بين الهيئات والمؤسسات المختلفه بهدف خدمة الفرد المعوق أو المرضى ذوى الحالات الخاصة.

٨- مساعدة الفرد ذو الحاله الخاصه على الخروج من العزله الاجتماعيه.

ومن خلال ماتقدم من أهداف يمكن ابراز دور متخصص للترويج العلاجي ألا وهو التربيه الترويحيه والارشاد الترويحي والنفسى، تنظيم وإدارة وتنفيذ البرامج الترويحيه العلاجي، تشخيص الحالات والمشكلات خاصه النفسيه والاجتماعيه منها. هذا بالإضافة إلى تغيير بيئه الفرد الاجتماعيه والصحيه بهدف تحقيق أهداف علاجي خاصه بالفرد ونوع الاعاقه والمرض. وعلى ذلك نجد أنه على المتخصص أن يتعامل مع كل حاله على حده وبشكل فردى بحث ويتم وضع برنامج وخطه فرديه وفقاً لمتطلبات وإحتياجات العلاج لكل فرد أو حاله.

ومن الأنشطة الترويحية التي يمكن للفرد ذو الحالة الخاصة ممارستها، الساحة وبعض ألعاب الميدان والمضمار مثل (الرمي - الجري) والرياضات الجماعية مثل (السلة - الطائرة - تنس الطاولة) هذا إضافة إلى جميع أنواع الفنون والموسيقى والرقص، وكذلك يمكن للفرد ذي الاحتياجات الخاصة أن يعبر عن نفسه سواء بالكتابة أو بالحركة أو باللحن أو بالصورة ويسهم ذلك في رفع مستوى الصحة جسمانية كانت أو نفسية أو إجتماعية

الأنشطة الترويحية للمعوقين

أنه لمن الصعب عمل قائمة بأنواع الأنشطة الترويحية التي يمكن أن يمارسها المعوقين حسب قدراتهم، وامكانياتهم فمثلاً نجد أن المتأخرين عقلياً وكثيراً منهم يميلون إلى الأنشطة الموسيقية واللعب على آلة موسيقية والاستماع إلى الموسيقى، ويمارس بعض مبتوري الأرجل رياضات كالسلاح وكرة السلة على الكراسي الخاصة بهم.

كذلك يمارس المتأخرين عقلياً أنشطة الخلاء سواء في المؤسسات الخاصة بهم أو المستشفيات أما من حيث الريادة فتتطلب دراسة وافية للخواص وإمكانياتهم الجسمانية ولمشاكلهم النفسية والعاطفية وطرق معاملتهم ومساعدتهم لكي يساعدوا أنفسهم لأن يتمتعوا بحياتهم في حدود امكانياتهم.

والبرنامج الترويحي للمعوقين يحوى أوجه نشاط عديدة منها:

أولاً: مجال الفنون اليدوية

وفي هذا المجال يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه بطريقة مبتكرة مثلاً كما في تشكيل النماذج، نسج السجاد، أو أشغال الكانفاه، أو أعمال الخزف والفخار. وهذا المجال غير محدود وواسع باتساع خيال الأفراد ويتميز هذا المجال بأنه:

١. يشبع الرغبة في الابتكار والتعبير عن الانفعالات.
٢. وسيلة علاجية خاصة عند الشعور بالقدرة على انجاز عمل ما.

٣. يوفر الشعور بالسعادة والغبطة

٤. ينمي الاحساس بالجمال ويدفه

ثانياً: الابقاع التعبىرى

مثلاً الرقص الشعبى أو الاجتماعى أو الرقص الحديث البالىه والاكروبات، وللرقص مميزات عديدة منها التخلص من التوتر النفسى والعاطفى حاصه عند أداء الرقص التعبىرى.

ثالثاً: التمثيل

أن الفوائد العلاجية للتمثيل عديدة فمثلاً عند تقمص شخصية معينة ينسى الممثل شخصيته وهذه العملية فى حد ذاتها تستخدم كطريقة لعلاج أفرد مضطربين نفسياً أو عاطفياً فالدراما تهىء أسمى الفرص للتعبير عن النفس.

رابعاً: الأنشطة العقلية والالعب اللغوية

كالالعب الخفيفة التى تعتمد على المجهود العقلى ولايمكن أن نتجاهل فائدتها فى تنمية القدرات العقلية

خامساً: الموسيقى

تعتبر الموسيقى لغة عالمية وتتراوح الأنشطة فيها من الغناء إلى اللعب على آلة موسيقية إلى الاستماع، إلى الابتكار وتأليف قطع موسيقية، والموسيقى لها فائده علاجية خاصة للمتأخرين عقلياً.

سادساً: الترويح فى الخلاء

وكل ما يتصل بالطبيعة من مجرد الاستمتاع بالطبيعه إلى نشاط المعسكرات والرحلات ومن مجرد مشاهدة شروق الشمس أو غروبها إلى ررع وتنسيق حديقة المنزل، إلى تجميع الأصداى المختلفة من الشواطىء. فالأنساى جزء

لا يتجزأ من الطبيعة والرغبة في التواجد في الخلاء وبين أحضان الطبيعة رغبة «أبدية» والتمتع بجمالها على كل صوره المختلفة ويوفر الترويح في الخلاء الفرص لمقابلة الحاجة الملحة لوجود الانسان في الطبيعة.

سابعاً: الترويح الاجتماعى

تضاعف المشاركة الوجدانية من الشعور بالغبطة والانسان اجتماعى بطبيعته فهو دائماً يود أن يعرف ويتعرف على الآخرين وما يوفره الترويح الاجتماعى من فرص متنوعة تهىء للفرد أن يكون جزءاً من مجتمعه سواء أكان مجتمعه هذا مستشفى أو مؤسسة أو مدرسة أو ناد... الخ. وتمثل الأنشطة الاجتماعية فى:

١. المحادثة.
٢. حفلات الراديو أو التلفزيون أو الفيديو.
٣. ساعات الشاى.
٤. المآدب.
٥. الأنشطة الترويحية المختلفة.
٦. رحلات الخلاء.
٧. الاحتفالات الخاصة كالملاهى والعروض إلى غير ذلك من المناسبات التى توفر فرص التعارف للمشاركين.

ومن مزايا النشاط الترويحي الاجتماعى

١. تهيئة الفرص للتعارف سواء للأفراد من جنس واحد أو الجنسين.
٢. مقابلة الحاجات النفسية كالحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى التعارف.
٣. تهيئة مجالات متعددة للتعبير الحر المبتكر عن النفس.
٤. تهيئة الفرص لخدمة الآخرين.

ثامناً: الرياضات والالعاب

ومن مزايا النشاط الترويحي الرياضى

١. المتعة لغرض المتعة.

٢. المنافسة.

٣. التنفيس.

٤. اللياقة البدنية.

تاسعاً: خدمات للمجتمع

تشمل الانشطة التى يسهم فيها أفراد متطوعين من المجتمع سواء فى جمعيات مختلفة تعمل على خدمة فئات معينة من المجتمع وهذا المجال ليس له حدود فمثلاً هناك مشروعات النظامفة أو أيام الأسرة أو زيارات للخواص أو العمل فى أيام خاصة مثل يوم الصحة العالمى.

عاشرأ: الهوايات

والهواية تعرف على أنها نشاط يمارسه الفرد فى وقت فراغه برغبته وعادة ماتسمى مهارة الفرد للممارسة على مدى السنوات وفى معظم الأحيان تبدأ فى الصغر. والهواة متنوعون من هاو بجمع الطوابع البريدية إلى طفل يجمع صور لحيوان مفضل أو آخر يلعب على آلة موسيقية.

وتعتبر الهوايات أنشطة ترويحية وتعدد من فنون ورياضة إلى ترويح فى الخلاء إلى الاطلاع وكتابة الشعر، والنشر إلى الرسم أو اللعب على آلة موسيقية إلى آخر القائمة من الأنشطة الترويحية لمدرجة تحت الهوايات.

وقد ميزنا الهوايات بجزء خاص لما تمتاز به عن بقية الأنشطة الترويحية بما يأتى:

١. عملية الاستمرار فى ممارسة الهواية تميزها عن أى نشاط ترويحي آخر.

٢. بعض الهوايات مثل هوايات الجمع يصعب وضعها فى أى من أوجه النشاط الترويجى غير الهوايات ومن مزايا الهوايات أنه دائماً ما يجد الهاوى فى الهواية التى يمارسها مجالاً ينمى من شخصيته عند ممارسة هواية ما فإنها تعطى شعور بالاستمتاع والغبطة والسعادة خاصة عند المسنين والمرضى والمعوقين.

احدى عشر: الاحداث الخاصة

وهى الاحداث التى تبعد عن الروتين اليومى وتمثل فى أحداث مثل: عرض الزهور - يوم صيد الاسماك - عيد الاسرة - يوم شم النسيم - يوم الطفولة - والأيام التاريخية سواء دينية أو دنيوية.

أما من جهة الريادة للخواص فهناك حاجة ماسة إلى نوعية معينة من الرواد الذين يكونون على علم تام بالمفاهيم الطبية والنفسية للصحة والمرض والمؤثرات النفسية للعجز أو المرض.

فالترويج العلاجى لا يمكن أن يؤدى رسالته إلا إذا توافرت الريادة الكفاء المعدة اعداداً خاصاً للمعوقين.

أما نوعية الريادة المتطلبة فتتمثل فى ريادة وجه لوجه وهو الرائد الذى يتعامل مع الفرد (المُعاق) مباشرة ثم الريادة الاشرافية والريادة الادارية والحاجة ماسة الآن إلى إعداد رواد للترويج عامة ورواد يعملون مع المعوقين خاصة.

فإذا نظرنا إلى المؤسسات العلاجية والمستشفيات التى يبقى فيها المعوقين لفترة لانجد إلا من يقوم بعلاج أو رعاية المعوق ولا مكان لقسم يختص بالترويج العلاجى الذى هو صمام الامان بل وفى معظم الاحيان المصل الواقى من الاصابة ببعض الاضطرابات النفسية والعاطفيه التى تنشأ من حالة المعوق وتعمل على تدهور صحته الجسمانيه والنفسيه والعاطفيه.

الترويح والأسرة

تعتبر الاسره من أقدم المؤسسات الاجتماعية وهناك ضروره لملائمة المنزل للتغيرات والتطورات التى تحدثها المدينه.

والتربيه الترويحيه تبدأ فى المنزل، فالاسره هى التكوين الأساسى والطبيعى الذى يشكل المجتمع، وعادة تعتمد الثقافة على عوامل ثلاثة هى طبيعة الإنسان والبيئة المحيطة به والتراث الإجتماعى. فنجد أن الطبيعة الانسانية ثابتة تقريباً أما التقدم العلمى فقد حدد من اثر البيئة الطبيعية، والتراث الثقافى مستمر فى التقدم والتطور ومواجهة موجات كثيرة كإعادة البناء، والتكيف مع التطور. ويؤثر ذلك فى طبيعة التغيرات الاجتماعية وبالتالي تؤثر هذه التغيرات فى كيفية استخدام أفراد العائلة لأوقات فراغهم.

وقد تحولت الأسرة من ذلك المجتمع البسيط الذى يعمل فيه الآباء على تربية أبنائهم سواء تربية لوقت الفراغ من خلال تعلم مهارات تمارس بينهم، إلى المجتمع الأكثر تعقيداً بتقدم المدنية والذهاب إلى المدارس والجامعات، وازدياد الأندية وكل وسائل الترويح التجارى، فقد أثر ذلك على ارتباط أفراد الاسرة.

فحياة القرن العشرين أبعدت الاسرة عن المنزل. فقد يذهب الجميع إلى المدرسة للتعليم، ويخرج الجميع للبحث عن عمل، ومعظم أفراد الاسرة يخرجون من المنزل لقضاء أوقات فراغهم حتى الصلاة أصبح أفراد الأسرة يؤدونها خارج المنزل أو بمعنى آخر لا يصلون جماعة فى المنزل بل يذهبون للمساجد إلى أو الكنائس.

ومهما كانت التغيرات الإجتماعية فإن التربية الترويحية أو الترية لوقت الفراغ هى أولاً مسئولية الاسرة فى المنزل. ولا يمكننا أن نتجاهل أهمية الترويح العائلى فقد كانت نتائج الابحاث مؤكدة بأن المهارت التى يمارسها معظم الكبار من الشباب قد تعلموها فى مرحلة الطفولة.

يعمل الترويح العائلى فى المنزل على ترابط العائلة من خلال الرحلات العائلية وليالى السمر الصيفية التى تجمع أفراد العائلة الواحدة، ومعسكرات العائلات سواء فى عطلة نهاية الاسبوع أو فى فصل الصيف ولمدة معينة، كل هذه الأنشطة تعمل على تقوية الروابط الاسرية والترويح العائلى لايمنى فقط أن يشترك كل أفراد الاسرة الواحدة فى نشاط معين بل أيضاً يتميز بألوان النشاطات المختلفة ويتسم بالتوازن. فهناك أنشطة ترويفية يقوم بها فرد واحد من الاسرة. كالتنس أو اللعب على آلة موسيقية أو الرسم، أو النحت أو التصوير أو أنشطة ترويفية يشترك فيها اثنان من أفراد العائلة مثلاً اذا رغب الاب فى صحبة ابنه فى رحلة صيد أو ركوب الخيل أو رياضة التنس مثلاً، أو يشترك كل أفراد العائلة فى نشاط معين كما فى رحلات الخلاء فى الشواطىء أو الاماكن السياحية أو أن يعسكروا لمدة معينة أو لزيارة المتاحف أو اقامة حفلات أعياد ميلاد أفراد الاسرة، أو الاحتفال بالمناسبات الدينية والقومية.

وتظهر الحاجة إلى توفر حجرة ترويح فى المنزل، حجرة تتسم بالاتساع ويمكن استخدامها للأنشطة الترويفية الخفيفة داخل المنزل، يتجمع فيها أفراد الأسرة للنقاش وتبادل وجهات النظر، والقراءة الاطلاع، أو لسماع الموسيقى أو لمشاهدة التلفزيون أو لمجرد الراحة والاسترخاء.

هذا مع العلم أن «المطبخ» يوفر مكاناً مناسباً لممارسة نشاط تعليمى فى وقت الفراغ عندما تعلم الام ابنتها كيفية أعداد كعكة عيد ميلاد أحد أفراد الأسرة مثلاً. أو عندما يستخدم الطفل «البانيو» لطفو المراكب المصنوعة من الورق أو البلاستيك، وحتى عندما تقضى الجدة الوقت لقص القصص لاهلها فى حجرة النوم يكون ذلك مكاناً مناسباً للترويح. وعلينا أن نعلم أنه فى معظم الاحيان نجد أن الاطفال يمثلون صورة تنطبع فيها اتجاهات الآباء سواء تجاه العمل أو الفراغ أو الأنشطة الترويفية فإن اتجاهات الاطفال تتكون وتنمو من خلال القدوة المتمثلة فى الآباء. فعلى الآباء أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم بأن يمارسوا بأنفسهم نواحي ترويفية كذلك يجب عليهم تشجيع الأبناء على ممارسة أنواع النشاطات الترويفية المختلفة والذى يتناسب مع المستوى الاقتصادى والثقافى، والاجتماعى للأسرة.

وعن دور الاسره فى التربية الترويحىة فنحن نرى أن المعرفة ليست فى الكتب وحدها أو المدرجات.. فنحن نتعلم أيضاً من الحياه.. ومن الآخرين... ومن المواقف.. وفى كل خبره نمر بها تسعدنا أو تشقينا.. ونكبر.. وتنمو المعارف والمعلومات ومهما كثرت لدينا... أدركنا أننا لانعرف إلا القليل «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً»...

إن موضوع الساعه ليس بغريب عنا فهو الوقت... والوقت زمن... والزمن بحسب... وأحياناً مانفكر فى حسابه ليس بالكم ولكن بالكيف... والزمن... والوقت... وسنوات العمر تمضى فهى وقت... ومهما طالت فهى قصيره بالنسبه للزمن... يتسرب الوقت بين أيدينا. ونسأل دائماً.. ماذا فعلنا بالوقت.. وماذا فعل بنا الوقت... وللإجابة على هذا التساؤل هو كيف نستخدم الوقت؟.. هل هناك أهمية للتخطيط لكيفية استخدام الوقت.. أى للزمن أى للعمر... «اعمل لحياتك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».. هل نعرف وندرك مدى أهمية الوقت لنا شخصياً ولأبائنا، ولأزواجنا.. وما نفعله بأوقاتنا هو تماماً مانفعله بحياتنا.. فالحياه وقت ونحن نحاول أن تكون رحلة حياتنا رحلة آمنة... مشرقه... مُبهجة.. مُتقبلة حتى فى أحلك ظروفنا... فالخبره الحزينه قبل الخبره السعيده تعلمنا وننضج فى العقل ونكبر فى السن وتبقى اتجاهاتنا نحو الحياه... نحو... الوقت.. أى كيف نتعاون ونتعامل.. مع الوقت... فالحياه عمل وفراغ.. تعب.. وراحه.. حلقة مستمرة، فنحن نعمل ونكد ليس من أجلنا فقط بل من أجل أبنائنا.. ليصبحوا إن شاء الله أحسن حالاً... منا... سعداء «بالخير» فعالين فى المجتمع... وكل أم... وكل أب... يذوب... يرهق من أجل أن يعطى... وفى العطاء ينسى الفرد حقه فى حياته وفى وقته... وأحياناً لايجد مكاناً للترويح عن نفسه، وتدور عجلة الحياه... يوماً بعد يوم تتشابه الأيام والاسابيع...

ونبدأ فى الإحساس بالملل وعدم القدرة على الاستمتاع حتى بما أعطانا الخالق... لماذا كل ذلك؟ لأننا أغفلنا شيئاً هاماً فى حياتنا... هو التربية الترويحىة... والتى تبدأ بوقت الفراغ.. وهو الوقت المتبقى بعد أداء المتطلبات الأساسيه للحياه من عمل، ونوم ومتطلبات أداء الفرد فى المجتمع. وفى جزء من هذا الوقت

لدنيا حرية الاختيار فيما نفعل وهنا تكمن أهمية التوعية لشغل أوقات الفراغ لأبنائنا... وشغل أوقات فراغنا نحن الآباء والترويح ما هو إلا تغيير في الحالة الانفعالية ورد فعل عاطفى نحو نشاط ما... وهو الإحساس بالسعادة حينما نفكر أننا سنفعل شيئاً محبوب إلينا فى وقت فراغنا على أن يكون هادف وبناء نختاره بأنفسنا.

فالتربية الترويحية هى أن نتعلم معارف ومعلومات ومهارات ونشاطات فى مجال الترويح حتى نعمل على تغيير اتجاهاتنا نحو شغل وقت الفراغ، لتغيير أنماط سلوكنا إلى السلوك «الأمثل» أى أننا نتعلم للتغيير ولن تحدث التربية إلا إذا حدث التغيير إلى الأحسن.

«ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»... ومهنة التربية هى المهنة التى لاتفعل للفرد شيئاً، بل تعاونه على أن يُعين نفسه ويفعل ما فيه الخير لنفسه فالطبيب فى مهنة الطب... يعطى المريض دواء ليشفى، بإذن الله، والمحامى فى مهنة المحاماه يدافع عن المظلوم كى يأخذ حقه، ولكن «المربي يحاول أن ينير الطريق كى يساعد الفرد نفسه بتحصيل المعلومات... ثم الاقتناع... ثم التغيير... إلى «الأحسن» وهذا هو دور القدوة... وماذا عن دورنا فى المنزل... هناك نقاط علينا مراعاتها...

أولاً

أن الطفل السليم الذى يتمتع بالصحة هو الطفل الذى «يلعب»، فالطفل الذى يلعب ينمو ويتعلم وقد اخبرتنا الدراسات أن الابناء الذين يتمتعون باهتمامات رياضية أو فنية أو ثقافية إلى آخر ذلك من الأنشطة الترويحية هم أكثر تحصيلاً للمعارف والمعلومات وأكثر توازناً فى حياتهم.

ثانياً

علينا أن نحاول أن نتعرف على إهتمامات أبنائنا فقد يهوى البعض القراءة، الموسيقى، الأعمال اليدوية، خدمة المجتمع والاشتراك فى الجمعيات الاهلية، نحاول أن نعمل على تنمية هوايات أبنائنا وليس كتبها.

ثالثاً

تقديم الأبناء لاهتمامات الآباء فالعديد من الدراسات أثبتت أن غالبية أنشطة شغل وقت الفراغ الترويحية يأخذها الأبناء عن الآباء.

رابعاً

أن نكون نحن قدوة ولا يعنى ذلك أن تكون لدينا مهارات ترويحيه أو نتكلف الكثير لشغل أوقات فراغنا ولكن الترويح يتعدد من مجرد مشاهدة شروق الشمس وغروبها إلى المشى من أجل أن يصفو «الذهن» ويقل «الدهن».

وإن مجرد التطوع لعمل الخير لمن حولنا فى أوقات عادة مايشعرنا بالسعادة وفى ذلك تتغير حالتنا الانفعاليه.. وذلك هو الترويح بعينه. وهناك استمتاع لمتابعة الأحباء يستمتعون ابناءاً أو أزواجاً أو أحفاداً. وإذا تمكنا أن نسعد أنفسنا بالأشياء المعنوية الصغيرة فى شكلها عميقة المعنى فى جوهرها.. هذا ترويح.

خامساً

أن نحاول معاونة ابائنا للتدريب على الاختيار السليم.. الإختيار المناسب، والذي يتناسب مع كل يد على حده.. وهناك فروق مسلم بها. لينتقل التدريب على الاختيار السليم من مجرد اختيار مايمارسه الفرد فى وقت الفراغ بل اختيار لما يمر به الفرد فى حياته، إختيار الطريق... إختيار الصديق... اللون.. المأكّل.. المشرب..

أن نؤدى رسالتنا سواء فى المنزل أو خارجه بصدق وإخلاص فى كل شىء
نعمله والتوفيق من عند الله.

الترويح والمدرسة

هناك إحتياجات أساسية لبقاء الانسان وأخرى إحتياجات ثانوية، ضرورة للرقى بحياة الانسان وتلعب المدرسة دوراً فعالاً فى كونها وسيلة تربوية لمقابلة الإحتياجات الثانوية للفرد ولاتوجد هناك مؤسسة تربوية تتمتع بدور حيوى أكثر من الدور الذى تلعبه المدرسة. فالمدرسة والمنزل والمؤسسات الاجتماعية، والترويفية تؤثر فيهم التغيرات والتطورات التى تحدث فى المجتمع وهم بذلك يحددون ثقافة وعادات وتقاليد مجتمعاتهم. وتواجه المدرسة عادة مشاكل أعداد الأفراد لمواجهة التغير والتطور الحادث فى المجتمع خاصة تجاه ما يوفره وقت الفراغ وساعاته التى تفوق فى بعض الأحيان فى أهميتها وخطورتها ساعات العمل.

وقد أخذت المدرسة على عاتقها تعليم الأفراد الأساسيات من العلوم للأعداد للحياة من خلال تعليم الأفراد لمهن معينة يأمنون مستقبلهم. وحديثاً كان على المدرسة أن توفر فرص متعددة من الخبرات والمهارات لتنمية إتجاهات معينة لدى الأطفال والشباب تجاه وقت الفراغ وكيفية استخدامه والتكيف الإجتماعى، ونمو الشخصية واكتساب مهارات متعددة وذلك للتأثير فى سلوك الأطفال وتغييره إلى «السلوك الأمثل».

وتبعاً للتطورات التى تحدث فى المجتمع أصبح أحد أهداف التربية هو الاستخدام الطيب الهادف البناء لوقت الفراغ، إلى جانب أهداف تتمثل فى اترية وتحقيق الذات، وتنمية العلاقات الانسانية، وتنمية الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية كمواطن فى المجتمع وقد سجل العديد من التربويين العقائد الآتية:

- ١- أن الترويح حاجة انسانية ضرورية لأن الاستخدام المبكر لوقت الفراغ يعتبر عامل حيوى لحماية وتقوية ورقى المصادر البشرية الشخصية.
- ٢- يساعد الترويح مساعدة فعالة فى الرقى بثقافة، وتكامل الفرد والمجتمع.
- ٣- يحتاج مجال الترويح إلى تكريس الجهود للمصادر الموجودة بالمجتمع لمقابلة الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمع.
- ٤- يعتبر الترويح المدرسى جزءاً لا يتجزأ من التربية، وتؤكد المدرسة الجانِب الخاص بالإعداد للوظيفة تماماً كما توفر الفرص الترويحية للطلّة لتعليمهم كيفية الاستخدام الطيب الهادف البناء لوقت فراغهم.

مسئولية المدرسة تجاه الترويح

- إذا نظرنا من جهة الامكانيات مادية كانت أو بشرية فإن المدرسة لديها الفرص السليمة لتربية التلاميذ لاستخدام وقت الفراغ. كذلك لتنظيم برامج ترويحية. وتتلخص مسئولية المدرسة فيما يلى:
- أولاً: التربية الترويحية أو التربية لوقت الفراغ.
 - ثانياً: الاشراف على الأنشطة الترويحية خارج المنهج المدرسى.
 - ثالثاً: توفير امكانيات المدرسة للطلّة أثناء وقت فراغهم.
 - رابعاً: تهيئة امكانيات المدرسة لخدمة المجتمع.

أولاً: التربية الترويحية أو التربية لوقت الفراغ

وذلك عن طريق:

- ١- تنمية فلسفة عن الفراغ، واللعب، والترويح.
- ٢- تدريس مهارات متنوعة ومتعددة.
- ٣- تنمية الاتجاهات والرغبات، والاهتمامات نحو الفراغ والترويح.
- ٤- تنمية سمات طيبة للشخصية.

٥- الارشاد لكيفية استخدام وقت الفراغ.

ثانياً: الاشراف على الأنشطة الترويحية خارج المنهج المدرسى.

لقد اعتبرت الآن الأنشطة التى تتعدى المنهج الدراسى جزءاً لا يتجزأ من البرنامج المدرسى فقديمًا اعتبرت تلك الانشطة، أنشطة إضافية، فمثلاً أن الجمعيات المختلفة والفرق الموسيقية وفرق المسرح تعتبر من البرنامج المدرسى، وعادة ماتنظم فى أوقات الدراسة وتتنوع هذه الأنشطة وتعدد فى جملتها فهى تهدف إلى النمو البدنى والعقلى والروحى للأطفال والشباب. وتمثل بعض هذه الأنشطة فى: الأنشطة الموسيقية، والمعارض، والرقص وأندية القراءة، والصحافة، وأنشطة إدارة المدرسة.

ثالثاً: توفير امكانيات المدرسة للطلبة أثناء وقت فراغهم

يقضى معظم الأطفال والتلاميذ والطلبة أوقات معينة أثناء اليوم الدراسى بدون دراسة وتقدم بعض المدارس برامج ترويحية. وهناك ضرورة لتوفير أجهزة للعب حتى ينطلق الأطفال فى الفترات الوجيزة بين الحصص الدراسية والتى يقضون فيها أوقات طويلة على مقاعد فى معظم الأحيان تكون غير صحيه. وكذلك فى الأيام الممطرة يجب توفير حجرات للألعاب الخفيفة والأنشطة الممكن أدائها داخل صالات اللعب.

أما أثناء العطلات الدراسية وبعد انتهاء اليوم الدراسى فإن على إدارة المدرسة أن تفتح الأبواب مركزاً للنشاط للمجتمع الذى تخدمه المدرسة.

رابعاً: تهيئة إمكانيات المدرسة لخدمة المجتمع

١- المدرسة كمركز للنشاط الترويحي الخفيف. كالقراءة، وألعاب المائدة، سماع الموسيقى.

٢- المدرسة كمركز للنشاط الرياضى للمجتمع.

٣- المدرسة كمركز لمحو الأمية.

الترويج فى المصانع والشركات

تطلبت الزيادة فى عدد العمال فى الشركات والمصانع وجود علاقات انسانية طيبة بين العاملين بعضهم البعض، والترويج من أكثر المجالات التى تقرب العاملين وتخلق بينهم جواً من المحبة والألفة من خلال الاشتراك فى الأنشطة الترويجية التى توفرها الشركة أو المصنع. كذلك فالترويج يعمل على زيادة الانتاج للعامل الواحد تبعاً لكيفية استخدامه لوقت الفراغ.

وهناك طرق عديدة لتنظيم الترويج فى المصانع والشركات ومهما تنوعت هذه الطرق يشترط فى الجميع مايتأتى:

- ١- أن تتحمل إدارة المصنع أو الشركة توفر الامكانيات مادية أو بشرية.
- ٢- أن يكون هناك اتحاد للموظفين والعمال فى الشركة أو المصنع وأن يكون مستقلاً بذاته وأن يتولى المسئولية الكاملة لتحقيق أهدافه.
- ٣- أن توفر الإدارة الامكانيات ويتولى الموظفون إدارة البرنامج.
- ٤- أن ينظم اتحاد العاملين بالشركة البرنامج الترويجى وبدون مساعدة من ادارة الشركة أو المصنع.
- ٥- أن تكون لجنة، وتعد ميزانية خاصة للبرنامج الترويجى وأن يتفق ذلك مع مايقدمه المجتمع من خدمات ترويجية والتى يمكن لعمال الشركات والمصانع والعاملين بهم أن يستفيدوا منها.

البرنامج الترويجى فى المصانع

يتوقف البرنامج الترويجى فى المصنع أو الشركة على عدة عوامل منها

- ١- حجم المصنع أو الشركة وعدد الموظفين والعمال.
- ٢- الميزانية المتوفرة لهذا البرنامج.
- ٣- الرواد: نوعيتهم وكفاءاتهم.
- ٤- اهتمامات ورغبات الافراد العاملين.

لقد أجمع معظم العاملين في مجال الترويج في المصانع والشركات على تقسيم النشاط الترويجي إلى: نشاط ترويجي إجتماعي، نشاط ترويجي ثقافي، نشاط ترويجي رياضي، وأنشطة الخلاء.

وقد وجد أن الأنشطة الترويجية التالية تقابل نجاحاً وشعبية بين الموظفين والعاملين في الشركات مثل: الحفلات والرحلات، والمباريات، والتمثيليات، والندوات والمحاضرات والمناقشات وأندية الهوايات المختلفة.

مميزات الأنشطة في المصانع والشركات

يساعد البرنامج الترويجي في المصانع والشركات على دعم العلاقات بين الموظفين بعضهم البعض، وتسود روح المرح بين العمال ورفع الروح المعنوية للعاملين في المصنع أو الشركة وتعمل على تفهمهم لبعض، مما يساعد على تأدية الأعمال بسهولة عن طريق توفير الفرص لمقابلة زملائهم أو رؤسائهم في جو من المحبة والاخاء ويساعد ذلك على خلق علاقات اجتماعية سليمة، ويسعى العاملون في المصانع والشركات إلى أن يكتسب الافراد العاملين المميزات الآتية:

١- الصحة الجسمية.

٢- الصحة النفسية.

٣- التدريب على الرياضة.

٤- العلاقات العامة.

٥- رفع الروح المعنوية للأفراد العاملين في المصنع أو الشركة.

الترويج التجارى

يعتبر الترويج التجارى أحد مجالات الترويج ويشتمل على الخدمات الترويجية التى تقدمها هيئات أو أفراد مقابل رسم معين والغرض من الترويج التجارى هو الكسب المادى وتتلخص مشاكل الترويج التجارى فى الآتى:

- ١- يتراوح النشاط الترويجى التجارى من أحسن صوره كما فى الموسيقى والفنون والآداب إلى نواحى الترفيه الرخيصة.
- ٢- إن الغرض الأساسى من الترويج التجارى هو الكسب المادى، وليس رعاية الأفراد.
- ٣- يشجع الترويج التجارى على السلبية عند ممارسة الانشطة الترويجية.
- ٤- يشجع الترويج التجارى على جذب أكبر عدد من الأفراد بأقل مايمكن من مجهود للترويج البناء الهادف.
- ٥- يصعب الإشراف على البرامج المقدمة فى الترويج التجارى.

كيفية الاشراف على الترويج التجارى

يمثل الإشراف على الترويج التجارى من أهم المشاكل الجادة فى المجتمع وهناك نوعان من الطرق الخاصة بالإشراف.

أولاً: الإشراف القانونى

ومنها إعطاء الرخص لصاحبى الملاهى الليلة. فإعطاء الرخص أو سحبها من أحسن الوسائل للإشراف وهناك الرقابة الخاصة بالإشراف على مايدور فى أماكن الترويج التجارى وأنواع البرامج المقدمة للجمهور.

ثانياً: الرأى العام

يعتبر الرأى العام من أهم العوامل التى تحدد المستويات وحيث أن الترويج التجارى يعتمد على الكسب المادى، والكسب المادى يعنى زيادة عدد المشاهدين لمثل هذه البرامج. ومن ذلك فإن ارتياد أو الاشتراك فى الترويج التجارى يعتمد اعتماداً كبيراً على البرامج المقدمة.

ولكن لايعنى دائماً أن البرامج المقدمة تتسم بالجودة إذا ماكانت نسبة عدد المشتركين كبيرة. فقد تلاقى أحد المسرحيات إقبالاً شديداً من الجمهور ولكن ليس هذا دليلاً على جودتها.

الترويج واقتصاديات الدولة

هناك آثار ظاهرة وأخرى غير ظاهرة بالنسبة للعلاقة بين الترويج واقتصاديات الدولة. فمثلاً يتأثر الفلاح والعامل، والصانع باستخدام انتاجهم فى المباني، والمصانع والادوات والامكانيات المستخدمة فى الترويج كأدوات الصيد، والرياضات المختلفة والالعاب، وكذلك أجهزة الراديو والتسجيل، والتليفزيون والالات الموسيقية التى يشتريها الهواه ثم إلى جانب ذلك لعب الاطفال المختلفة وتمثل بعض هذه الآثار فى:

١- زياده قدره على الانتاج. فإن دخول الآلة له أكبر الأثر فى زيادة الانتاج عامة وتوفرت الفرص لأن يتمتع العمال بجزء من وقت فراغهم ليجدد نشاطهم، وبالتالي يزيد إنتاجهم.

٢- مجالات للتوظيف والعمل تفتح مهنة الترويج أبواباً جديدة للتوظيف، فمثلاً هناك مجالات متعددة منها الترويج فى المستشفيات، والترويج للخواص والمعوقين فى المؤسسات المختلفة، والترويج فى مؤسسات الاصلاح والعقوبة، والترويج فى الجيش، والترويج فى السجون، والترويج فى المدارس والكليات، والمعسكرات بمختلف أنواعها.

وتتطلب هذه المجالات رواد ترويج للعمل والتقدم بالمهنة كبقية المهن المختلفة.

٣- جذب الأفراد وتشجيعهم على قضاء عطلاتهم في مجتمعاتهم تؤثر فرص الترويج تأثيراً كبيراً في جذب المجتمع لقضاء عطلاتهم وأوقات فراغهم في هذا المجتمع إذا توفرت فيه مناطق ترويحية، من شواطئ ومنتزهات، ومسارح، ودور سينما.. الخ. هذه الامكانيات.

وهناك علاقة بين القوى الشرائية للأدوات والأجهزة المستخدمة في الترويج وبين الدخل، وكذلك بين إنتاج المصانع لهذه الادوات والاجهزة.

الترويج والعلاقات الدولية

بالرغم من اختلاف الشعوب في درجة التقدم فإن الحاجة إلى الترويج تعتبر من الحاجات الهامة. ويحاول الافراد في الدول النامية أن يتمتعوا بالحياة الترويحية التي يتمتع بها الافراد في الدول المتقدمة. فهم يبحثون عن مسكن أفضل وطعام جيد ورعاية طبية وفرص عمل مريحة وبعض كماليات الحياة إلى جانب ذلك يبحثون عن فرص أفضل للتعليم لتحسين مكانتهم ومكانة أبنائهم في الحياة المتغيرة كذلك نجدهم يرغبون في اتاحة فرصاً أفضل لاستغلال أوقات فراغهم بطريقة تحقق لهم التقدم وتعود عليهم بالفائدة المرجوة.

لقد سهلت الحياة العصرية، فرص التنقل والاتصال إلى درجة لم يسبق لها مثيل، فالاحداث العالمية تنتقل بسرعة فائقة وقت حدوثها - كذلك نجد أن هناك كلمات متداولة وأصبحت عالمية في مجال الترويج مثل كلمة المعسكر والموسيقى الكلاسيكية.

وبالنسبة لتبادل الاتجاهات الترويحية بين دول العالم مازال المجال في بدايته للتقريب بين شعوب العالم في صورة أنشطة هادفة لوقت الفراغ.

وهناك بعض الالعب كلعبة كرة السلة فهى أمريكية، وكرة القدم لعبة انجليزية، والهوكى لعبة مصرية قديمة، والمصارعة يابانية. هكذا.

السفر والانتقال والسياحة

ساعدت طرق الانتقال الحديثة وزيادة الدخل خاصة فى الشعوب المتقدمة على سهولة الانتقال من بلد لآخر للسياحة. فنجد مثلاً أن الأمريكين يفضلون السفر إلى كندا والمكسيك وأوروبا على البحر المتوسط، وأمريكا الوسطى.. الخ، للسياحة. أما الأوروبيين فأن معظم سياحتهم تتركز فى دولة قريبة منهم. والسفر يوفر فرصاً للملاحظة والدراسة والثقافة إلى جانب المتعة الترويحية. وإذا ماخططت الرحلات والسياحة تعطى للحياة معنى جديد.

وسائل الاتصال

غزت السينما الأمريكية بأفلامها دول العالم وعادة ماتعطى هذه الافلام صوراً مشوشة أو مبالغ فيها من أجل الربح المادى الذى يرغب فيه العامل فى السينما الأمريكية. وبالنسبة لأسابيع الفيلم من دول مختلفة نجد أنها تعطى الفرصة للأفراد للتعرف على أفراد الشعوب الأخرى.

أما بالنسبة للراديو والتلفزيون والمجلات والكتب نجد أنها تلعب دوراً كبيراً فى التقريب بين شعوب وكذا مهرجانات الافلام الحائزة على جوائز عالمية والاحداث الرياضية المشهورة مثل الاولمبياد والدورات التى تنظمها الدول المختلفة.

الالعب العالمية والمسابقات

إن من أكثر الاحداث التى تجذب انتباه العالم هى الاولمبياد وفيها يعيش الرياضيين من جميع أنحاء العالم فى جو يسوده التفاهم والاحترام العالمى. ويرجع

الاولمبياد إلى أيام الاغريق وحسب التقاليد فإن هذه المسابقة تحدث كل ٤ (أربعة سنوات) وقد بدأت عام ٧٧٦ ق.م. وبلغت القمة في القرن الرابع والخامس ق.م. حين كان النصر الأولمبي من أعظم الانتصارات التي يمكن احرازها. والاولمبياد الحديثة بدأت في أثينا سنة ١٨٩٦ وكان عدد البلاد المشتركة قليلاً ثم توقفت بسبب الحرب، ولكن مازالت الاولمبياد مستمرة كل ٤ (أربعة سنوات) وقد دخلت عدة ألعاب ورياضات مثل ألعاب القوى، والسباحة والتجديف والسلاح والملاكمة والمصارعة والالعاب الشتوية مثل الانزلاق على الجليد وماهو مخصص لرياضات الشتاء.

الترويج في بعض البلدان

أن لدول أمريكا اللاتينية خدماتها الترويجية التي توفرها لشعوبها حيث يلاحظ أن هناك مساحات واسعة للعب وأركان الاطفال. وقد أنشأت دول أمريكا اللاتينية مثل الأرجنتين والبرازيل وأكوادور وبيرو اتحاد دولي للترويج مماثلاً للإتحاد الدولي للترويج في الولايات المتحدة.

آسيا

عقد مؤتمر ترويجي في يونيو ١٩٥٩ في يوكاهاما في اليابان تحت رعاية الاتحاد الدولي للترويج في اليابان، وكانت هناك دولاً آسيوية ممثلة في هذا المؤتمر ونجد أن اليابان لها اتحاد دولي للترويج له من المكانة والقوة ماجعله مشرفاً للدول والآسيوية ومشجعاً لانتشار هذه الفكرة في الدول الآسيوية الاخرى.

وهناك مراكز ترويجية في هونج كونج ومركز رياضي في سنجابور وإلى جانب البرامج الترويجية في الساحات الشعبية وعلى ملاعب المدارس. وفي الهند أن مجهود الحكومة موجهة إلى رفع مستوى المعيشة وتحسين الحالة الصحية إلى جانب توفير أماكن الخلاء وساحات اللعب.

أوروبا الغربية

يتمتع الأوروبيون بعقلية رياضية سواء كانوا متفرجين أو لاعبين. فإن كرة القدم لها شعبيتها وتنتشر فكرة النوادي الرياضية، والاندية الخاصة لها مكانتها كذلك، خاصة في شمال أوروبا. وفي كولون في ألمانيا هناك برامج منظمة في الحدائق الكبيرة والصغيرة الموزعة في المدينة.

وقد أنشئ عدد كبير من المراكز الترويحية في ألمانيا الغربية ونجد أن الأوبرا والبالية والسيمفونية لها شعبيتها في أوروبا كذا المسارح والمتاحف وتدار وتنظم عن طريق الحكومة.

الترويح في الخلاء

يتميز الترويح في الخلاء بشعبيته ومكانته الكبيرة خاصة في شمال أوروبا وكندا ويتنوع من رحلات السير على الأقدام، وتسلق الجبال والترحال، والمعسكرات عامة، ومعسكرات الطلبة خاصة لها مكانتها في دول أوروبا. وللحدائق العامة مكانة عند معظم الأوروبيين وهناك برامج ترويحية للشركات والمنظمات الصناعية في معظم الدول الأوروبية ونذكر منها المؤسسة الدولية لمساعدة العمال في إيطاليا وفي هذه المنظمة حوالي ٢,٥٠ مليون عضو، وفي روما مثلاً يفوق ٤٠٠ (أربعمائة ناد محلي) يقدم أنشطة متعددة مثل الموسيقى، والتمثيل والفنون والهوايات والمعسكرات والرياضات والاحداث الاجتماعية.

كذلك نجد أن الكشافة والمرشدات وجميعات الشبان والشابات المسلمين والمسيحيين لها فعاليتها كمنظمات ترويحية للشباب.

روسيا

نجد أن البرامج الترويحية للشباب منظمة إلى حد كبير وهناك منظمات كاملة لإدارة الألعاب الجماهيرية رياضياً وترويحياً.

الجمعيات والمنظمات التطوعية والعالمية

هناك بعض منظمات تخدم الشباب لها كيائها العالمي مثل الكشافات والمرشدات وجمعيات الشبان والشابات المسلمين والمسيحيين، ويجتمع شباب هذه المنظمات والجمعيات في مؤتمرات ومعسكرات عالمية ودراسات تدريبية لتفهم فلسفة هذه الجمعيات. وهناك جمعية عالمية للشباب من الفلاحين تعمل على تبادل الزيارات من دول العالم المختلفة كذلك جمعية الهلال الاحمر الامريكية لها اتصال بجمعية الهلال الاحمر العالمية.

وهناك اتحادات عالمية للرياضات المختلفة وكذلك جمعيات ثقافية لتنمية فنون التمثيل والموسيقى والرقص ومختلف الفنون على مستوى عالمي. وكذلك لهواة جمع الطوابع والعملات الاجنبية، والبريدج، والشطرنج فلهم صلات عالمية.

اتحاد منظمة الترويج العالمي

أسس اتحاد عالمي للترويج في ١٣ أكتوبر ١٩٥٦ واختير رئيس الاتحاد من انجلترا وقد عين مدير وأعضاء مدير مجلس إدارة من الولايات المتحدة الامريكية يمثلون ٣٤ دولة. ومركز المنظمة الرئيسي في نيويورك ملاصقاً لمبنى الامم المتحدة.

وتتلخص أغراضه في:

- ١- تبادل المعلومات والخبرات بين المنظمات الترويجية في العالم كله.
- ٢- يساعد الدول الاعضاء في انشاء منظمات للخدمات الترويجية.
- ٣- توجيه حركه الترويج العالمية لتكون عاملاً في الرقي، وسمو الروح الانسانية من خلال الاستخدام الهادف لوقت الفراغ.
- ٤- تشجيع الاشراف على الامكانيات والاراضي، وتدريب الرواد، وتنمية برامج متنوعة.

- ٥- توفير الوسائل التي تتيح للعاملين والمؤلفين في العالم للعمل متحدين لمواجهة المشاكل الشائعة للإنسان.
- ٦- توفير الخدمات الترويجية العالمية كجزء من عمل المنظمة.

نظرة مستقبلية للترويج في المجتمع النامي

إن ما يدور في المجتمع النامي من محاولات جادة للتنظيم وإعادة البناء واستغلال جميع الموارد المتاحة حتى يمكن خلق المجتمع الجديد المتطور والمتقدم والذي يتوفر فيه رغبات وطموح جماهيره بالقدر الذي تساهم به تلك الجماهير قد لا يعطى الانطباع على أن هذا المجتمع يمكن أن يستمتع بحياته لأنه بالكاد يحاول أن يحقق مجرد أن يعيش. أما درجات الاستمتاع فأنها تأتي بعد ذلك في المجتمع المستريح. ويعتبر هذا المفهوم غير صحيح بل نجد أنه ظالم لفكرة المجتمع النامي والذي عاده ما يكون مجتمع اشتراكي لأن هذا المجتمع هو الأمل في الحياة المتحركة المملوءة ضوئاً أو دفئاً، وقدرة لجماهير طال تجمدها وحرمانها وتأخرت ظروفها وآن لها في ظل مفاهيم المجتمع الجديد أن تتحرك وأن تعيش.

والأكثر إلحاحاً وحيوية أن المجتمع النامي الذي تقترب فيه الحياة بالشدة التي تقترب غالباً بالثورة وتتحرك جميع القطاعات وجميع العوامل حتى يمكن أن يخرج من وضع التجمد، هذا المجتمع يحتاج إلى الترويج حتى يتمكن دائماً من أن يبقى على طاقاته مشتعلة بالقدر المطلوب فلا تتكاسل أو يصيبها الملل أو الكلال.

والمجتمع الاشتراكي هو الذي تتمكن القاعدة العريضة لجماهيره من أن تجد الفرص أمامها لتعمل وتعيش. وتكون الثروة والسلطة ملك الجماهير وتحت تصرف تحركها حسبما تقضى به مصالحها. أي أن الفكر الأساسي في المجتمع الاشتراكي النامي يتمثل في الايمان بالجماهير صاحبة هذا المجتمع. ويبقى دائماً مصدراً لكل ما هو كائن فوق التراب الوطني تخضعه وتشغله وفق مآثره مناسباً

لحركتها. وحتى يتحقق نجاح هذا المجتمع لابد أن تكون الجماهير مؤمنة بمفاهيمه عاملة بكل إخلاصها وقدرتها على نجاح تلك المبادئ والمفاهيم عند الممارسة والتطبيق حتى تكون الخطط الموضوعية مستطاع تحويلها عملياً لفائدة الجماهير.

فى المجتمع الاشتراكى نكون أمام قطاع الصناعة لأول مرة بالحجم الكبير فى المجتمع وما يدخل فيه من مجموعات كبيرة من العمال المنقولين ولأول مرة من مجتمع القرية ليمارسوا لوناً جديداً من الحياة فى المدينة وما يصاحب ذلك من تغير حضارى وإنسانى. ونكون أمام حياة محسوبة بالدقيقة والثانية وأنماط سلوك مترتبة على ذلك. وتتوفر المنتجات الجديدة بأذواقها وأسواقها وما تحتاجه الجماهير منتظرة صابرة يراودها الأمل فى الاستهلاك الأكثر والانتاج الأجود.

كذلك التوسع الأفقى فى الزراعة وإضافة مساحات جديدة للانتاج الزراعى وما يصاحب ذلك من استخدام الميكنة بدلاً من الزراعة اليدوية المتخلفة، وكمحاولات التحسن الرأسى بالنسبة للمحاصيل سواء كان ذلك بانتقاء البذور أو المخصبات أو تعديل طرق الزراعة. كل ذلك يحتاج إلى مفاهيم جديدة علمية تؤمن بها جماهير الزراع فى القرية متخطين ماترسب فى الأذهان طوال مامر من فترات على الزراعة فى هذا المجتمع.

أما قطاع التجارة سواء الداخلية أو الخارجية والذى يملكه الشعب ملكية عامة فإنه جديد تماماً ويحتاج إلى جهد هائل نظراً لأن الفئة التى تحرك هذا القطاع فى ظل الدولة الرأسمالية يحركها الحافز المادى «الربح» فقط أما فى ظل الدولة الاشتراكية فإن الحافز هو حركة المجتمع ككل وليس الربح فقط. أى أن هذا القطاع فى خدمة القاعدة الهائلة من الجماهير.

تبقى بعد ذلك قطاعات الخدمات الاساسية والمساعدة، والتعليم والصحة والعلاج والمصالح التى تؤدى الخدمات اليومية لانتظام أمور الجماهير، كل تلك القطاعات تتحرك حركة هائلة غير عادية يتراكم فيها البناء يوماً بعد يوم صانعاً التقدم لصالح الجماهير ويجب أن يتحدد أساساً الايمان. بمفاهيم المجتمع الجديد

بالنسبة للذين يدبرون تلك القطاعات حتى لاتحدث فجوات هائلة بين ما ينفق عليه فى التخطيط وماينتج عنه فى الممارسة والتطبيق.

إن مايدور فى تلك القطاعات عمل تنفيذى لا بد وأن يجد الوضوح الفكرى لدى جماعة العقائدين الذى يضعون المبادئ والقيم التى يعيش بها المجتمع الجديد وهذه المجموعات تتواجد فى التنظيم السياسى والمؤسسات الدستورية التى تخطط وتراقب حركة المجتمع الجديد ومايتحقق فيه من مكاسب أو مايتعسر تحقيقه وتدخل فوراً وبوضوح من أجل أن يستمر اضطراد تقدم هذا المجتمع ولصالح جماهيره العامة.

كل تلك الحركة الهائلة وغير العادية النشطة والشابة فى نفس الوقت تحتاج إلى تحريك جميع العوامل سواء أكانت بشرية أو مادية أو روحية من أجل دعم هذا المجتمع وتحقيق أكبر قدر من الانتاج سواء فى بنائه أو تحقيق المكاسب للجماهير نتيجة نجاح هذا البناء. ولا بد هنا من وقفات تتجدد بها الحياة وتشكل الالوان الزاهية الدافئة الاكثر رقة حتى يمكن مواصلة الجهد الجاد من جديد من أجل مزيد من البناء والنجاح وهذا مايمكن أن نتفق على تسميته بالترويج.

وعلينا أن نتفق من الاساس على أن عملية الترويج فى المجتمعات النامية الاشتراكية ليست مضيعة للوقت أو ترفاً أو ركون إلى حياة الراحة والدعة بل هى عملية جادة لازمة للتجديد الذى يعتبر من أخطر الاسلحة التى يمكن استخدامها للبناء والتنمية حيث يمكن للطاقات النشطة التى أخذت قسطاً من الامتاع أن تبذل أعظم قدراتها لتحريك قضايا العمل والانتاج فى جميع القطاعات حتى يمكن أن تنتقل تلك الافكار إلى مجال التطبيق العملى علينا أن نرى جميع القطاعات التى أشرنا إليها فى اللمحة السريعة السابقة كيف تعمل وتتعاون وتتكامل من أجل أن تعطى للمجتمع حركته وحيويته ثم نأخذ كل قطاع على حدة.

ومثلما يحدث فى كل قطاع سواء أكان صناعة أم زراعة أو خدمات من تجهيز مجموعة القيادات التى تقود وتدفع الأعمال والمسئوليات فى قطاعها، من الممكن أن نعد مجموعة من الرواد والقيادات تخطط البرامج لدفع الترويج فى حياة العاملين فى كل قطاع على أن يجد العامل فى وقت فراغه المؤسسة التى

يمكن أن يقضى فيها الوقت الذى يراه محققاً للامتناع سواء أكان ذلك عن طريق الأنشطة الرياضية أو الثقافية والروحية والاجتماعية والترحال.

ويمكن للأجهزة المركزية العاملة فى قطاع الشباب والرياضة والترويح أن تعطى خطة مركزية وبرامج وأفكار يمكن العمل فى ضوءها وأن تجهز مجموعات من الرواد لقيادة تلك القطاعات على مستوى الدولة.

وسيكون رائعاً وممتعاً أن نجد فى كل قرية وفى كل مصنع ومؤسسة وهيئة ومصلحة، بل وفى كل حي من كل مدينة وفى كل حديقة عامة وفى كل ناد برامج ورواد لجعل الحياة أكثر بهجة وأكثر إشراقاً لمن يرتادون تلك الأماكن فى أوقات فراغهم حيث يمكنهم أن يعودوا إلى أعمالهم أكثر نشاطاً وأكثر تجديداً وإقبالاً على العمل، والانتاج المستمر .. كذلك يجب أن يأخذ الترويح والبرامج المعدة لذوى الاحتياجات الخاصة سواء كبار السن أو المقعدين أو الذين يعانون من العاهات، والمتخلفين ويعتبر هذا واجباً قومياً تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص.

من هذا العرض السريع نجد أن المجتمع النامى فى حاجة إلى الترويح أكثر من أى مجتمع آخر من المنطلق الذى نعتبر فيه الترويح أحد أسلحة تجديد الحيوية ومن ثم زيادة القدرة على العمل والتنمية والتقدم للحياة عموماً.